يونيسف

وزارة المرأة والأسرة والطفولة
Ministère de la Femme, de la Famille et de l'Enfance
Ministry of Women, Family and Childhood

تمثّلات الأطفال واليافعين لممارسة حقوقهم

في المشاركة والمواطنة المسؤولة

تمثّلات الأطفال واليافعين
لممارسة حقوقهم

في المشاركة والمواطنة المسؤولة

الفريق الإداري والفني:

الإدارة العامة للطفولة:

السيدة آمال قوبعة: كاهية مدير حقوق الطفل ومتابعة أوضاع الطفولة

السيدة نضال حليّم: رئيسة مصلحة التشريع والدراسات والتقارير

السيد رامي بن صالح: متصرف

منظمة اليونيسف:

السيد مختار الظاهري: مختص في الاتصال

الخبير:

السيد سنيم بن عبد الله: دكتور في علم الاجتماع

التصميم والطباعة:

عادل التليلي: الخامسة للتصميم

الطبعة الأولى: 2016

المساهمون في مناقشة مشروع خطة العمل لتطوير المشاركة لدى الأطفال:

رئاسة الحكومة، وزارة الداخلية، وزارة العدل، وزارة الشؤون الخارجية، وزارة التنمية والاستثمار والتعاون الدولي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وزارة الشؤون الاجتماعية، وزارة الشؤون الدينية، وزارة الصحة، وزارة التشغيل، وزارة الشؤون الثقافية، وزارة تكنولوجيات الإتصال، وزارة التجارة، وزارة النقل، المركز الوطني للإعلامية الموجهة للطفل، المرصد الوطني للشباب، المندوبية الجهوية لشؤون المرأة والأسرة ببن عروس، المندوبية الجهوية لشؤون المرأة والأسرة بتونس، المندوبية الجهوية لشؤون المرأة والأسرة بأريانة، المندوبية الجهوية لشؤون المرأة والأسرة بمنوبة، المندوبية الجهوية لشؤون المرأة والأسرة ببنزرت، المندوبية الجهوية لشؤون المرأة والأسرة بمدنين.

جمعية اليافع/ة ADO+، الجمعية التونسية للتربية المدنية، الجامعة التونسية لنوادي السينما

جميع الحقوق محفوظة ©

الفهرس

تقديم 4
سياق إنجاز الدراسة 6
أهداف الدراسة 8
منهجية الدراسة 9
1) العمل الوثائقي 9
2) مجموعات التركيز 9
تمثلات المشاركة لدى الأطفال واليافعين 12
1) المشاركة في خدمة تطوير الروابط الاجتماعية 12
2) المشاركة من أجل التضامن مع الآخرين والقيام بالعمل التطوعي 13
3) المشاركة كوسيلة للتواصل والحوار 14
4) المشاركة كوسيلة للتعبير 15
5) سياقات التعبير الأكثر ملائمة 16
6) المشاركة: الحق غير المضمون أو المهضوم 17
مشاركة الأطفال واليافعين داخل الأسرة 18
1) الأم: استعداد كبير للحوار مع الأبناء 18
2) الأب: قلة الانفتاح للحوار مع الأبناء 18
3) الحوار المختل في الأسرة وتطلعات من أجل فرص حوار أكثر أهمية 19
4) اتخاذ القرار داخل الأسرة: بوادر تطور الممارسة الديمقراطية 20
مشاركة الأطفال واليافعين في الوسط المدرسي 22
1) حاجة ملحة للحوار والاستماع غير ملباة في الوسط المدرسي 23
2) اهتمام ضعيف من قبل المدرسة بالمشاركة والمبادرة لدى التلاميذ 24
مشاركة الأطفال واليافعين في الحياة العامة 26
1) ضعف الاستفادة من المشاركة في الحياة العامة 26
2) تثمين الانخراط في الحياة الجمعياتية 27
مشاركة الأطفال واليافعين في تكنولوجيات الإعلام والاتصال 29
1) طغيان اهتمام وسائل الاعلام بالشأن السياسي 29
2) ضعف معالجة وسائل الاعلام للمواضيع ذات العلاقة بالأطفال واليافعين 30
خاتمة 32
التوصيات 35

مشروع خطة العمل لتطوير المشاركة لدى الأطفال واليافعين 41
في مجال القوانين والآليات المؤسساتية 43
في الحياة الأسرية 47
في الحياة المدرسية 48
في الحياة العامة 51
في مجال تدخل المؤسسات المعنية بشؤون الأطفال واليافعين 53
في مجال تكنولوجيات الإعلام والاتصال 56
في مجال المعطيات والبحوث والدراسات والتكوين الجامعي 61
بيبليوغرافيا 64
ملحق: دليل المقابلة الموجه للأطفال واليافعين 65

شكر

يسرنا التعبير عن امتنانا إلى مركز إصلاح الأطفال الجانحين بالمروج، ومركز إصلاح الفتيات الجانحات بالمغيرة، ومركز الاصطياف وترفيه الأطفال بالحمامات، وجمعية البرق التستوري، وجمعية اليافع(ة)، والمحضنة المدرسية بضفاف البحيرة للتسهيلات التي تم تقديمها من قبل هذه الهياكل لإنجاح العمل الميداني في إطار هذه الدراسة.

ونتقدم بالشكر لما أبداه الأطفال واليافعون المبحوثون من مختلف الولايات من تعاون في المشاركة في مجموعات التركيز المنظمة.

تقديم

تفيد المشاركة معاني عديدة منها الانخراط في مؤسسات المجتمع المدني، والتصويت في الانتخابات، والترشح في الانتخابات، والقيام بأنشطة جماعية وسلوكيات فردية يومية مثل المظاهرات، والإضراب، وتوقيع العرائض، والانضمام إلى لجنة حي، ومتابعة المستجدات، والعمل التطوعي، وإبداء الرأي في إطار الاستشارات، والانضمام إلى مجموعات دعم، ومقاطعة بعض المنتجات، وتثقيف الأقران، والإجابة عن استمارات استطلاع الرأي، والنشاط في إطار هياكل تسيير المؤسسات الحكومية وغير الحكومية، والمشاركة في حملات مختلفة، واستخدام شبكة الأنترنت لجمع المعلومات، والتعبير عن الآراء، والتأثير في عملية اتخاذ القرار... كما تحيل المشاركة إلى توفير الفرص للأفراد للمساهمة في اتخاذ القرارات التي تؤثر في المجتمع وتحمل تداعياتها. وتعد المشاركة مسألة أفقية تخترق مجالات مختلفة وهي لا تنطلق البتة مع سن الرشد.

وفي المجتمعات المعاصرة، تحظى مسألة المشاركة لدى الأطفال واليافعين باهتمام متزايد. وتؤكد الأصوات المنادية باحترام حقوق الإنسان والمدافعة عن تجذير أسس الحكم الرشيد دعوتها إلى ضرورة تشريك الأطفال واليافعين في أخذ القرارات والعمل على تمكينهم[1]. كما أصبح الاستماع إلى الأطفال والشبان يعتبر أساسيا لضمان كرامتهم الانسانية ونموهم المنسجم[2]. وقد أشارت لجنة حقوق الطفل في تعليقها العام رقم 12 لسنة 2009 والخاص بحق الطفل في الاستماع إليه على أن الحق في المشاركة هو مبدأ عام انبنت عليه الاتفاقية، وهو ما يظهر أفقيا في جميع موادها، بالإضافة إلى ما ورد في المادة 12 من الاتفاقية[3] التي تشير صراحة على حق الطفل في المشاركة وفي الاستماع إليه في المواضيع التي تهمه. وحسب هذا التعليق تطور مصطلح المشاركة «ويُستخدم الآن على نطاق واسع ليصف العمليات الجارية، التي تشمل تبادل المعلومات والحوار بين الأطفال والكبار على أساس الاحترام المتبادل، حيث يتسنى للأطفال أن يعرفوا كيف تراعى آراؤهم وآراء الكبار وكيف تشكل الآراء

---

1 «اكتسبت مشاركة الأطفال والشباب في المدارس، والعمل المجتمعي، ووسائل الاعلام، والحكم، تأييدا متزايدا خلال الاعوام ال15 الماضية. وقد جاء هذا الاهتمام في مشاركتهم النشطه، نتيجة المزيد من الاعتراف بمواطنة الأطفال والشباب وحقوقهم في التعبير». http://www.unicef.org/arabic/adolescence/adolescence_42410.html

2 Conseil de l'Europe, Outil d'évaluation de la participation des enfants, p. 5.

3 المادة 12 من اتفاقية حقوق الطفل:
تكفل الدول الأطراف في هذه الاتفاقية للطفل القادر على تكوين آرائه الخاصة حق التعبير عن تلك الآراء بحرية في جميع المسائل التي تمس الطفل، وتولى آراء الطفل الاعتبار الواجب وفقا لسن الطفل ونضجه.
ولهذا الغرض، تتاح للطفل، بوجه خاص، فرصة الاستماع إليه في أي إجراءات قضائية وإدارية تمس الطفل، إما مباشرة، أو من خلال ممثل أو هيئة ملائمة، بطريقة تتفق مع القواعد الإجرائية للقانون الوطني.

نتيجة هذه العمليات».

ومن أبرز مزايا المشاركة يمكن ذكر تمكين الأطفال واليافعين من تبليغ أصواتهم، وتشجيعهم على تطوير مهارات جديدة واكتساب المزيد من الثقة في أنفسهم، وتمكين الكهول من الاعتراف بقدرات الأطفال واليافعين وإمكاناتهم، ومساعدة الأطفال واليافعين على فهم كيفية عمل الديمقراطية، وخلق مساحات للأطفال واليافعين لتوظيف إمكاناتهم ومهاراتهم في خدمة المجتمع، ومساعدة الكهول على إلمام أفضل باحتياجات الأطفال واليافعين وتطلعاتهم، وتطوير قدرات الكهول على العمل مع الأطفال واليافعين، ومنح الأطفال واليافعين فرصة لتبادل المعارف والخبرات، واتخاذ قرارات مشتركة أكثر تمثيلية، وتطوير مقاربات وأفكار جديدة لتجاوز الصعوبات، وضمان ملاءمة أكبر وفاعلية أفضل عند صياغة البرامج والمشاريع وتنفيذها ومتابعتها وتقييمها.

وتجدر الإشارة إلى أن المشاركة ترتبط بمجالات عدة تتأثر بها وتؤثر فيها لذلك لا يمكن تحليل هذه المسألة لدى الأطفال واليافعين أو تعديل اتجاه تطورها دون الأخذ بعين الاعتبار السياق الذي تتنزل فيه. ولقد اعتمدت تونس بشكل بارز على التشريعات في عملية التحديث المنتهجة. وحرصت على الانخراط في منظومة حقوق الإنسان الدولية التي تولي الطفل عناية خاصة. وعمل المشرع التونسي على إصدار قوانين تضمن حقوق الطفل في مجالات مختلفة[4]. وقد نص الدستور المصادق عليه يوم 27 جانفي 2014، في فصله 47 على أن «حقوق الطفل على أبويه وعلى الدولة ضمان الكرامة والصحة والرعاية والتربية والتعليم. على الدولة توفير جميع أنواع الحماية لكل الأطفال دون تمييز ووفق المصالح الفضلى للطفل». ولكن لم يتطرق دستور الجمهورية التونسية إلى موضوع حق المشاركة لدى الأطفال.

وعلى الرغم من الجهود المبذولة للنهوض بأوضاع الطفولة، ما تزال نقائص مختلفة تحد من تلبية احتياجات الأطفال واليافعين وضمان حقوقهم، ومن بينها ضعف مشاركتهم في سياقات مختلفة. ويبدو أن الأطفال واليافعين لا يشاركون بالقدر الكافي في اتخاذ القرارات المتعلقة بحياتهم وبالشأن العام في المستوى الوطني، والجهوي، والمحلي.

وفي هذا الإطار، أنجزت وزارة المرأة والأسرة والطفولة دراسة كيفية حول تمثلات الأطفال واليافعين لممارسة حقوقهم في المشاركة والمواطنة المسؤولة، موضوع هذا التقرير، خلال السداسي الثاني من سنة 2015، وذلك بدعم من منظمة الأمم المتحدة للطفولة.

---

4 تعددت المبادرات التشريعية في تونس الخاصة بالطفل وأبرزها الإمضاء على الاتفاقية الأممية لحقوق الطفل (26 فيفري 1990) والمصادقة عليها (بموجب قانون 29 نوفمبر 1991) ونشرها (بالرائد الرسمي للجمهورية التونسية عدد 84 الصادر في 10 ديسمبر 1991) وإصدار مجلة حماية الطفل (9 نوفمبر 1995). كما تم تنقيح العديد من النصوص القانونية (الجنائية والإجراءات الجزائية والأحوال الشخصية والشغل والجنسية ونظام التعليم والتربية) لما فيه مصلحة الطفل الفضلى. وقد توجت هذه المبادرات بالمكانة التي حضي بها الطفل وحقوقه في الدستور الجديد (فصل 47 وعدة فصول أخرى).

خلال الفترة السابقة لـ14 جانفي 2011، تزايد الوعي لدى الكثير من التونسيين، بمظاهر ضعف النظام السياسي في البلاد والتي تجلت خاصة في تزايد التفاوت بين الجهات الداخلية والساحلية، وبين المناطق من نفس الولاية، وتهميش دور أحزاب المعارضة والجمعيات المستقلة، والرقابة المسلطة على وسائل الإعلام، وانتشار الفساد والرشوة، وانتهاك حقوق الإنسان، وقلة فضاءات الحوار المستقلة، وهو ما سهل الإطاحة بنظام سياسي فقد شرعيته.

وعلى امتداد السنوات الأخيرة، عرفت تونس مطالبة متزايدة بالديمقراطية وتعددت وتنوعت وسائل النضال الفردية والجماعية مثل المناصرة، والعرائض، والتعبير عبر الشبكات الاجتماعية، والوقفات الاحتجاجية، والمسيرات، والمظاهرات. وبرزت حركات وقيادات نضالية مطالبة باحترام حقوق الإنسان، في ظل التهديدات المسجلة تحت تأثير تصاعد الحركات الأصولية المتشددة. وتم تسجيل عدد من الأحداث وبرزت بعض الظواهر تشير أحيانا إلى صعوبات في تكريس الديمقراطية، وتنذر بتهديدات تجاه احترام حقوق الإنسان.

وتعد الاستحقاقات الانتخابية في تونس (انتخابات المجلس الوطني التأسيسي يوم 23 أكتوبر 2011، والانتخابات التشريعية يوم 26 أكتوبر 2014، والانتخابات الرئاسية في دورتيها الأولى يوم 23 نوفمبر والثانية يوم 21 ديسمبر 2014) محطات هامة في مسار الانتقال الديمقراطي. ومثل تنظيم هذه الاستحقاقات تحديا كبيرا بسبب التجربة الفتية للبلاد في الممارسة الديمقراطية، من جهة، وهشاشة الوضع الأمني، من جهة أخرى.

وبالرغم من الحراك السياسي والاجتماعي الذي عرفته تونس منذ 14 جانفي 2011، والذي مكن عددا متزايدا من المواطنين من الانخراط في

الحياة العامة والسياسية، لا يزال الأطفال واليافعون، الذين يمثلون ثلث السكان، يعانون من ضعف المشاركة. ويمكن أن يترتب عن ضعف مشاركة الأطفال واليافعين في اتخاذ القرارات على المستوى الوطني والجهوي والمحلي، صياغة سياسات وبرامج ومشاريع وتنفيذها لا تأخذ بعين الاعتبار احتياجاتهم وتطلعاتهم بالقدر الكافي.

وقد عبرت لجنة حقوق الطفل الراجعة بالنظر إلى الأمم المتحدة عند نظرها في التقرير الدوري الثالث لتونس في سنة 2010 عن أسفها «لأن فرص مشاركة الأطفال في الحياة العامة والسبل المتاحة أمامهم للمشاركة بنشاط في تحديد الأولويات وتنفيذ البرامج وتقييمها لا تزال محدودة، على الرغم من الجهود المبذولة».

ويتنزل إنجاز هذه الدراسة في إطار الجهود المبذولة من قبل وزارة المرأة والأسرة والطفولة للنهوض بمشاركة الأطفال في فضاءات مختلفة، علما وأن الوزارة نظمت خلال الثلاثي الرابع من سنة 2015 استشارات جهوية حول انتظارات الأطفال واليافعين من توجهات المخطط الوطني للتنمية بمشاركة بمشاركة 320 طفل ويافع، من الجنسين تتراوح أعمارهم بين 6 و18 سنة، وذلك بالتعاون مع وزارة التنمية والاستثمار والتعاون الدولي وبدعم من منظمة الأمم المتحدة للطفولة. وقد تم نشر وثيقة تأليفية تقدم أهم الأفكار والمقترحات الرئيسية المنبثقة عن أعمال هذه الاستشارات الجهوية المنظمة.

أهداف الدراسة

تتمثل أهداف هذه الدراسة الكيفية في:

- الكشف عن تمثلات المشاركة لدى الأطفال واليافعين وتحليلها،
- درس أشكال مشاركة الأطفال واليافعين في مختلف السياقات (الأسرة، المدرسة، وسائل الإعلام، الحياة العامة) ومدى تمتعهم بالحق في التعبير،
- صياغة توصيات من شأنها النهوض بمشاركة الأطفال واليافعين، ومن بينها مقترحات كفيلة بتوجيه إعداد استراتيجية اتصالية قصد تطوير المشاركة لدى هذه الفئة،
- اقتراح آليات من شأنها ضمان مشاركة الأطفال واليافعين الفعلية.

إعتمد إنجاز هذه الدراسة على العمل الوثائقي، ومجموعات التركيز.

1) العمل الوثائقي

إستند العمل الوثائقي إلى وثائق مختلفة منجزة في تونس والخارج، من أبرزها الدراسات والبحوث، والتقارير، وأشغال الملتقيات والندوات، والنصوص قانونية... لإلمام أفضل بمسألة المشاركة لدى الأطفال واليافعين.

2) مجموعات التركيز

تمكن مجموعة التركيز أو المقابلة شبه الموجهة الجماعية من الحصول على خطاب جماعي منتج في وضعية تفاعلية لعدد من الأفراد، إذ تمكن ديناميكية الجماعة من تبادل الآراء والأفكار حول مسألة معينة. وهو ما يستوجب إعداد دليل مقابلة يتضمن عدد من المحاور ينبغي التعرض إليها مع المستجوبين (أنظر الملحق 1).

وفي إطار هذا التحقيق الميداني، تم تنظيم 8 مجموعات تركيز تطرقت إلى المسائل التالية: 1) المشاركة والتعبير والإصغاء لدى الأطفال واليافعين، 2) مشاركة الأطفال واليافعين داخل الأسرة، 3) مشاركة الأطفال واليافعين داخل الوسط المدرسي، 4) مشاركة الأطفال واليافعين في الحياة العامة، 5) مشاركة الأطفال واليافعين في تكنولوجيات الإعلام والاتصال، 6) سبل تطوير المشاركة لدى الأطفال واليافعين. وقد تم إنجاز عمل هذه الدراسة الميداني، خلال الفترة الممتدة من موفى شهر أوت إلى بداية شهر أكتوبر 2015، بجهات مختلفة في البلاد التونسية.

وتم الحرص على تنويع الفئة المستجوبة قصد الحصول على عينة

ذات دلالة تعكس تباين مسارات الأطفال واليافعين في تونس، دون ادعاء التمثيلية الاحصائية للمجتمع المدروس. ومكنتنا مجموعات التركيز التي تم تنظيمها من الالتقاء بـ40 فتاة و43 فتى.

توزيع المستجوبين / ات حسب الجنس

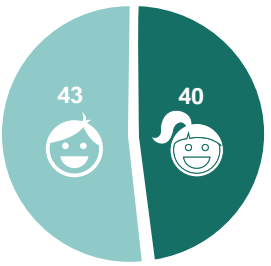

وأجريت مجموعات التركيز مع أطفال ويافعين ينتمون إلى 15 ولاية من البلاد التونسية مع مراعاة قدر الامكان التباينات بين المناطق. وتراوحت أعمار الأطفال واليافعين المستجوبين بين 6 و17 سنة، علما وأنه تم تسجيل مشاركة 18 طفل ينتمون إلى الفئة العمرية 6 - 11 سنة و65 يافع ينتمون إلى الفئة العمرية 12 - 17 سنة.

توزيع المستجوبين/ات حسب العمر

الفئة العمرية	عدد الفتيات	عدد الفتيان	المجموع
6 - 11 سنة	12	6	18
12 - 17 سنة	28	37	65
المجموع	40	43	83

توزيع المستجوبين / ات حسب العمر

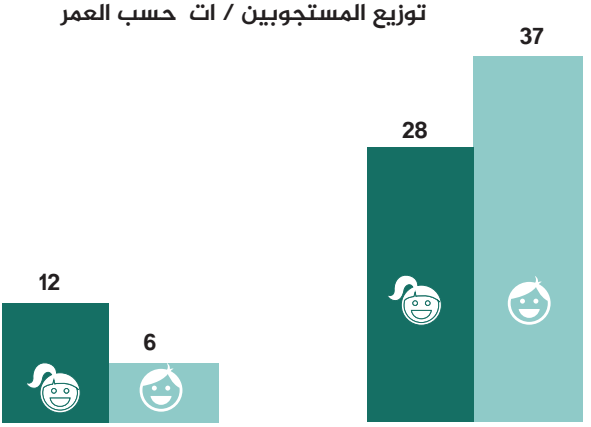

كما مكنت مجموعات التركيز من مشاركة 3 أطفال من ذوي الإعاقة البصرية و16 طفل في خلاف مع القانون/القضاء.

وفي إطار هذا العمل، تم في موفى سنة 2015 تنظيم ورشتي عمل مع المتدخلين الجهويين المعنيين بالنهوض بأوضاع الطفولة في ولايتي بنزرت ومدنين، وذلك بمشاركة عدد من الأطفال واليافعين، من الجنسين، قصد تقديم النتائج الأولية لهذه الدراسة ومناقشتها، من جهة، وصياغة توصيات من شأنها تطوير المشاركة لدى الأطفال واليافعين، من جهة أخرى. ووقع في بداية جوان 2016 تنظيم ورشة وطنية في تونس العاصمة شارك فيها العديد من ممثلي الهياكل الحكومية وغير الحكومية المعنية بقطاع الطفولة والشباب لمناقشة نتائج الدراسة وتحسين مشروع خطة العمل لتطوير المشاركة لدى الأطفال واليافعين المقترح.

وتجدر الإشارة إلى أن صياغة التوصيات الواردة في هذا التقرير استفادت من مقترحات الأطفال واليافعين المقدمة في مجموعات التركيز ومن أشغال فرق عمل المتدخلين والأطفال واليافعين المشاركين في الورشات المذكورة أعلاه، بالإضافة إلى الاستناد إلى التجارب المقارنة الموثقة في أعمال مختلفة.

تتمتع جميع المواطنين في سياق ديمقراطي بالحق في المشاركة، بما في ذلك الأطفال واليافعين الذين يحتاجون إلى المعلومة المناسبة حسب سنهم. كما يستدعي هذا الأمر الاستماع إليهم، وتمكينهم من التعبير عن آرائهم بحرية في جميع المسائل التي تعنيهم، وضمان مشاركتهم في اتخاذ القرار في سياقات مختلفة. وهو ما جعل إحدى المستجوبات في مجموعات التركيز تعتبر المشاركة وسيلة لإثبات الوجود، وذلك تأكيدا منها عن أهمية هذا البعد في مسارات الأطفال واليافعين، حيث عبرت مريم (17 سنة، تونس) عن ذلك قائلة: «أنا أشارك، أنا موجود».

وتجدر الإشارة إلى أن تعريفات المشاركة التي تم التعبير عنها من قبل الأطفال واليافعين المستجوبين هي تمثلات اجتماعية متنوعة يفرزها التفاعل بين الأفراد في المجتمع، دون أن يفيد ذلك بالضرورة معايشتها في الواقع من قبل المعنيين كما جاءت في تصريحاتهم. فالتمثلات حول المشاركة التي يتطرق إليها هذا الجزء من التقرير لا تعكس بالضرورة المشاركة المعاشة من قبل المستجوبين وإنما هي صور الواقع المتمثل من قبلهم التي قد تتخذ أحيانا شكل التطلعات.

1) المشاركة في خدمة تطوير الروابط الاجتماعية

نتيجة التحولات التي عرفها المجتمع التونسي خلال العقود الأخيرة، يتمتع الأطفال واليافعون اليوم بقدرات أكبر مقارنة بالأجيال السابقة على تطوير علاقات خارج الإطار العائلي. فأصبحت شبكاتهم الاجتماعية أكثر انفتاحا على العالم الخارجي وأضحى بناؤها أكثر تأثرا بعلاقات الزمالة في الإطار المدرسي وبروابط الجيرة في إطار الحي (الحومة). وقد أعتبر الكثير من المستجوبين في مجموعات التركيز على أن المشاركة تساعدهم على تطوير علاقتهم الاجتماعية. وفي هذا الصدد، قالت سوار (16 سنة، تونس): «الانسان مدني بطبيعته. وتمكنه المشاركة من تأكيد اجتماعيته».

وصرحت زينب (13 سنة، جندوبة): «تمكنك المشاركة من التعرف على أشخاص جدد ومن التحاور معهم». أما محمد أمين (11 سنة، مدنين)، فقد عبر على استعداده للمشاركة قصد تطوير علاقته الاجتماعية، وذلك بقوله: «أنا أرغب في المشاركة من أجل التعرف على أشخاص آخرين».

وتحتل الصداقة مكانة هامة خلال فترة المراهقة، حيث تساهم بدور بارز في تطوير شبكات اليافعين الاجتماعية خارج الإطار العائلي ومواصلة تشكل شخصيتهم. ويتجه اليافعون غالبا إلى تطوير علاقات صداقة مع أفراد تجمعهم بهم ميول مشتركة. وقد عبر البعض من المستجوبين الناشطين في الحياة العامة على سرورهم بتطوير علاقات صداقة بفضل انخراطهم في هياكل جمعياتية. وفي السياق، صرحت ضحى (13 سنة، مدنين): «شاركت في نوادي ثقافية وترفيهية. وتعرفت على أصدقاء. وهذا مهم جدا بالنسبة لي». حازم (13 سنة، باجة): «مكنني الانخراط في جمعية رياضية من ربط علاقات مع أصدقاء». ومن وجهة نظر فارس (13 سنة، تونس)، تمكن المشاركة ليس فقط من تطوير العلاقات الاجتماعية وإنما أيضا من اكتشاف العالم الخارجي. وقد عبر فارس عن ذلك قائلا: «تفيد المشاركة بالنسبة لي القيام بنشاط في أي مجال مثل الكشافة والمصائف. وأنا أعتبر هذه الأنشطة مهمة لأنها تمكننا من زيارة أماكن ومن التعرف على أصدقاء جدد».

2) المشاركة من أجل التضامن مع الآخرين والقيام بالعمل التطوعي

عبرت الشعارات التي تم رفعها، خلال الأحداث التي عرفتها تونس في موفى سنة 2010 وبداية سنة 2011، مطالبة العديد من التونسيين بالتشغيل والتنمية والتمتع بظروف حياة كريمة. وتزايد الوعي لدى الكثير من التونسيين خلال السنوات الأخيرة بمظاهر ضعف الأنظمة السياسية المتعاقبة في الحد من التفاوت بين الجهات الداخلية والساحلية وبين الفئات الاجتماعية. وفي هذا السياق، برزت مبادرات فردية وجماعية وهياكل تضامنية ترمي إلى الحد من أشكال التفاوت المختلفة. وتعكس شهادات عدد من الأطفال في حديثهم عن المشاركة هذا الاستعداد على

مساعدة الآخرين في مواجهتهم للصعوبات في مساراتهم. وفي هذا الصدد، صرحت آية (14 سنة، قبلي): «المشاركة مهمة لأنها تمكن من مساعدة الآخرين». أما سيرين (9 سنوات، تونس)، فقد قالت: «من أشكال المشاركة هي أن تتبرع بأشياء لضعاف الحال. وأنا أعتبر مساعدة الفقراء واجب». كما تنخرط نورهان (8 سنوات، تونس) في هذا الاستعداد على التضامن مع الآخرين مع التركيز على فئة الأطفال، وعبرت عن ذلك قائلة: «أنا أريد مساعدة الآخرين والتبرع إليهم بالمال. أنا لا أريد رؤية أطفال تنقصهم ضروريات الحياة».

كما أعتبر بعض المستجوبين، خاصة من بين الفتيات، بأن المشاركة تفيد القيام بعمل تطوعي لفائدة الأخرين أو في خدمة قضية ما. فقالت مثلا ليندة (17 سنة، قفصة): «المشاركة هي التعاون مع الآخرين والقيام بالعمل التطوعي». وفي الشهادات المجمعة، تبرز مشاعر الفخر والاعتزاز لدى الأطفال واليافعين الذين شاركوا في أعمال تطوعية. وفي هذا الصدد، صرحت أمنة (8 سنوات، تونس): «قمت بغراسة شجرة مع أطفال آخرين. وأنا سعيدة بذلك». وقالت روان (11 سنة، تونس): «تعني المشاركة بالنسبة لي القيام بعمل تطوعي. وقد شاركت مؤخرا في حملة نظافة. وأنا فخورة بهذه المشاركة».

3) المشاركة كوسيلة للتواصل والحوار

يعني التواصل تبادل الأفكار والآراء والمعلومات والمشاعر والأحاسيس حول مسائل مختلفة، وذلك عبر وسائط متنوعة لفظية وغير لفظية. وقد أكد عدد من المستجوبين على البعد التواصلي في المشاركة. وفي هذا السياق، صرح منصور (16 سنة، قبلي): «تفيد المشاركة بالنسبة لي التواصل مع الآخرين، وهو ما يمكن أي يفديني ويفيد الآخرين». أما سوار (16 سنة، تونس)، فقد قالت: «المشاركة تمكننا من التواصل مع الآخرين وتبادل الآراء معهم، وهو ما يمكن أن يتولد عنه تأثير متبادل بين الأشخاص».

وقد عرف عدد من المستجوبين المشاركة على أنها نشاط حواري يمكن من تبادل وجهات النظر. فمثلا، قالت إيمان (17 سنة، صفاقس):

«المشاركة هي الحوار والنقاش وتبادل الآراء». وأكد المستجوبون الذين ربطوا المشاركة بالحوار على أن هذا النشاط يمكن أن يمارس في سياقات مختلفة، خاصة منها التي تجمعهم بأترابهم والتي يتم فيها تطرق إلى مسائل تعنيهم. وفي هذا الصدد، يقول فتحي (15 سنة، قبلي): «تفيد المشاركة النقاش وتبادل الآراء مع الأصدقاء في الشارع». أما شهاب (17 سنة، تونس)، فيصرح، قائلا: «المشاركة هي الحوار مع الآخرين في مسائل تهمني والتي تتمثل بالنسبة لي في كرة القدم وفي تشجيع فريقي المفضل».

4) المشاركة كوسيلة للتعبير

يمكن التعبير الفرد من الإفصاح عن أفكاره وآرائه عبر الكلام أو الكتابة أو العمل الفني، وهو ما يستدعي هامش كبير من الحرية تتباين المجتمعات والدول في تحديده. وفي هذا الصدد، قالت جميلة (10 سنوات، تونس): «المشاركة هي أن تأخذ الكلمة وتعبر». أما زينب (13 سنة، جندوبة)، فقد صرحت: «أنا أكتب أشياء مختلفة. ولا أمانع في قراءتها من قبل الآخرين لأنها قد تفيدهم».

وذكر المستجوبون أشكال مختلفة من التعبير في إطار تعريفهم للمشاركة، مع تركيز البعض منهم على التعبير الفني. فصرح مثلا محمد (13 سنة، تونس): «أنا أجد راحتي في كتابة الشعر». وقال فارس (13 سنة، تونس): «أنا أحب الرسم. وأنا أرسم من أجل التعبير عن أفكار مختلفة تخالج صدري». وقد ثمن عدد من المستجوبين دور المسرح في تمكين الأطفال واليافعين من التعبير. وفي هذا الصدد، تحدثت ضحى (13 سنة، مدنين) قائلة : «أنا أعتبر المسرح وسيلة هامة للتعبير ومن خلاله أدافع عن الكثير من الأشياء وبذلك أنا أشارك». وجاء على لسان محمد أمين (17 سنة، بن عروس): «الفن هو أفضل شكل للتعبير. من خلال المسرح مثلا تبلغ أفكار وتمرر أحاسيس ومشاعر». وهو ما تتفق فيه مريم (17 سنة، تونس) مع محمد أمين: «المسرح هو أفضل أشكال التعبير يمكنك من إيصال صوتك ومن تبليغ مشاعر داخلية يصعب التعبير عنها بالكلمات فقط». وقد عبر كريم (10 سنوات، تونس) عن حسرته بسبب غياب المسرح في أنشطة المرحلة الأولى من التعليم الأساسي، وقد صرح قائلا: «لما

كنت في الروضة، شاركت في مسرحية. وأحببت ذلك كثيرا. ومع الأسف، في المدرسة ليس هناك مسرح».

5) سياقات التعبير الأكثر ملائمة

ينخرط الأطفال واليافعون في سياقات اجتماعية مادية وافتراضية مختلفة في حياتهم اليومية. وتوفر هذه السياقات الأسرية وغير الأسرية فرص متفاوتة للأطفال واليافعين للتعبير. وحسب الشهادات المجمعة، يتم الإعلاء من شأن الأطر غير الرسمية من قبل المستجوبين لأنها تمكنهم من التعبير بأكثر سهولة مقارنة بالأطر الرسمية. ويبدو أن الأطفال المستجوبين الأصغر سنا هم أكثر ارتياحا للتعبير في الإطار الأسري. فقالت مثلا نورس (10 سنوات، مدنين): «أنا أفضل التعبير مع عائلتي حيث أكون أكثر اطمئنانا». وصرحت سناء (10 سنوات، تونس): «أنا أعبر في البيت أكثر لأنني أكون أكثر ارتياحا مع عائلتي في الحديث عن الأشياء التي تقلقني». ويتجلى من قبل الشهادات المجمعة، أن اليافعين هم أكثر تثمينا لإطار جماعة الأتراب في التواصل مع الآخرين مقارنة بمن هم أصغر منهم سنا. إن التقدم في السن يشجع الأطفال على أخذ المسافة من الانتماء العائلي لفائدة الانتماء لجماعة الأتراب التي تصبح أكثر ملائمة لديهم للتعبير والتواصل. وقد صرح محمد أمين (14 سنة، سيدي بوزيد): «أعبر عن أرائي أفضل لما أكون مع أصدقائي». وقالت نرمين (11 سنوات، تونس): «أنا أشعر براحة أكبر لما أتحدث مع صديقاتي. فنحن لدينا اهتمامات مشتركة. وأنا لا تهمني حكايات الكبار».

وتأكد تصريحات عدد من المستجوبين، خاصة من بين اليافعين، تزايد أهمية مواقع التواصل الاجتماعي عبر الانترنت، في حياة المعاصرين بمختلف أعمارهم. وقد عبرت اشراق (17 سنة، الكاف) عن ذلك بقولها: «العالم الافتراضي هو العالم الأفضل للتعبير. أشعر فيه بالحرية. وأنا أختار فيه الأصدقاء الذين يشاركونني نفس الأفكار». وتشاطر ليندة (17 سنة، قفصة) رأي اشراق قائلة: «أعتبر أن مواقع التواصل الاجتماعي على الانترنت هي أفضل للتعبير. فأنا أستعملها للتعبير بكل ارتياح».

6) المشاركة: الحق غير المضمون أو المهضوم

بالرغم من الجهود المبذولة في مجال تطوير المشاركة لدى الأطفال واليافعين، يطغى الانطباع لدى العديد من المستجوبين، خاصة من بين الأكثر تقدما في السن منهم، أن المشاركة غير مجسدة في الواقع المعيش بالقدر الكافي حتى وإن كانت مضمونة في النصوص القانونية. وفي هذا الصدد، صرحت حنان (15 سنة، قبلي): «المشاركة حق منصوص عليه في القانون ولكنه غير مضمون في الواقع الملموس». وقالت نور الهدى (16 سنة، تونس): «المشاركة هي حق يضمنه القانون. لكن ذلك غير كاف للتمتع به من قبل الطفل أو اليافع». أما منال (17 سنة، بن عروس)، فقد أعتبرت أن «التمتع بحق المشاركة يستوجب الوعي به والدفاع عنه».

وتميزت شهادات الأطفال في خلاف مع القانون المستجوبين بتشكيك أكبر في ضمان حق الطفل في المشاركة. وقد جاء على لسان اشراق (17 سنة، الكاف): «المشاركة هي حق. ولكنني لم أتمتع به، فالقاضي لم يستمع لي. وأنا لدي أحساس بأن حقي هضم لأنه لم يسمح لي بالدفاع عن نفسي. كما أنني تعرضت إلى سوء المعاملة من قبل أعوان الأمن». وفي نفس الاتجاه صرحت إيناس (17 سنة، تونس): «حق مشاركة الطفل غير محترم في تونس لأن الكبار لا يستمعون إلى الصغار. ولما تعرضت إلى العنف في مركز الشرطة، تأكدت بأن حكاية حقوق الطفل في تونس هي حبر على ورق».

تواجه الأسر اليوم في تونس رهانات هامة فيما يتعلق بإعادة توزيع الأدوار بين الزوجين، وتربية الأبناء، ومرافقة كهول الغد، والعناية بكبار السن...، في سياق تعرف فيه مكانة الفرد وأدواره تحولات في الحياة الخاصة والحياة العامة. ونتيجة للتغير الاجتماعي الذي يخترق بناء الهياكل الأسرية، تخضع أشكال التفاعل بين الأفراد في الإطار العائلي إلى تحولات مختلفة، سواء كان ذلك بين الأولياء والأبناء أو بين الإخوة، دون القطع كليا مع مظاهر الاستمرارية.

1) الأم: استعداد كبير للحوار مع الأبناء

بالرغم من التحولات المجتمعية، ما تزال المرأة تضطلع في الكثير من الأحيان بالمهام المعتبرة ثقافيا نسائية والتي يحددها تقسيم الأدوار التقليدي. ونتيجة لهذا التقسيم، تتحمل الأم بشكل كبير مسؤولية تربية الأبناء. فاضطلاع المرأة بالأساس بالدور الإنجابي، يجعل الأم تحتل مكانة بارزة في عملية التنشئة الاجتماعية. وتحظى الأم باحترام وتثمين اجتماعي وتبقى في نظر الأبناء مصدرا للحب والعطف. ويتم الحديث عنها بكثير من الثناء. وقد أشار الكثير من المستجوبين إلى استعداد الأم إلى التحاور مع الأبناء بشكل أكثر أهمية مقارنة بالأب. وفي هذا الصدد، قالت نورهان (8 سنوات، تونس): «في البيت، أتحدث مع أمي وهي تسمعني وتفهمني». وصرح فارس (13 سنة، تونس): «الأم أقرب للأطفال من الأب. تتميز الأم بالحنان والتواصل مع الأبناء في حين يكون الأب أكثر صلابة». آية (14 سنة، قبلي): «هناك أسر مسيطرة وأخرى تمنح فرص الحوار للأطفال. أنا شخصيا لي علاقة طيبة مع أمي. وأنا أتحدث معها في الكثير من الأشياء. والأم تبقي أكثر لينا من الأب».

2) الأب: قلة الانفتاح للحوار مع الأبناء

تمنح ثقافة المجتمع الأبوي مكانة متميزة للأب تعلي من شأنه وتكسبه

الاحترام. وتحت تأثير التغيرات الاجتماعية، تعرف مكانة الأب وعلاقته بأبنائه تحولات مختلفة دون القطع كليا مع مظاهر الاستمرارية الاجتماعية. وتظهر من خلال التصريحات المجمعة قلة انفتاح الآباء للحوار مع الأبناء. فقالت أمل (14 سنة، قبلي) مثلا: «أنا اتحدث أكثر مع أخوتي في حين الحوار مع أبي هو أصعب». وصرحت يثرب (17 سنة، أريانة): «أنا لا أتحدث تقريبا مع أبي، فهو يرفض الحوار». أما راقية (17 سنة، قبلي)، فقد عبرت على رغبتها في حديث أكثر أهمية مع أبيها: «أبي لا يستمع لي فهو متسلط في تعامله معي. كنت أتمنى أن تتوفر مساحات للحوار في عائلتي أكبر مما عليه الأمر حاليا».

3) الحوار المختل في الأسرة وتطلعات من أجل فرص حوار أكثر أهمية

يظل الأفراد في المجتمع التونسي متشبثون بالقيم الأسرية خاصة في فترات الأزمات والصعوبات. وتواصل الأسرة في الاضطلاع بدور هام في مسارات الأطفال واليافعين[5]، وذلك بسعيها لدعمهم في بناء الذات، بالرغم من أنها لا تكرس أحيانا بعض القيم الإنسانية التي تعمل التيارات الحداثية على النهوض بها مثل المساواة بين الجنسين، ومناهضة مختلف أشكال العنف، والتسامح، واحترام الآخر...

وتحافظ العائلة على مكانة بارزة في مخيال الأطفال واليافعين الذين يعبرون غالبا عن تثمينهم لها نتيجة استبطانهم للقيم المجتمعية المثمنة لهذه المؤسسة الاجتماعية. ولكن الاعلاء من شأن العائلة لا يفيد بالضرورة توفيرها لفرص الحوار الكافية، حسب الشهادات المجمعة خاصة لدى اليافعين المستجوبين. فصرحت ياسمين (16 سنة، أريانة) مثلا قائلة: «في البيت، الأولياء يقولان لك أغلق فمك هذه الحكايات لا تعنيك. وعندما تخالفهم الرأي وتقدم لهم الحجج يقولون لك أنك تتطاول وعندما تناقشهم يقولان لك بأنك طفل غير مهذب». أما نور الهدى (16 سنة، تونس)، فقد تحدثت عن الأولياء

5 أكد تقرير تنمية المرأة العربية حول الفتاة العربية المراهقة على الدور الهام الذي تضطلع به الأسرة في مسار اليافعين من الجنسين، حيث جاء فيه أن «العائلة لا تزال تؤدي دورا بالغ الأهمية في حياة المراهقات والمراهقين». مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث، الفتاة العربية المراهقة، الواقع والآفاق، تونس، كوثر، 2003، ص 138.

بأسلوب ساخر قائلة: «الأولياء يقولون بأنه ينبغي استشارة الأطفال ولكن شرط أن لا تخالف أرائهم».

إن الصعوبات التي تعرفها الكثير من الأسر في توفير فرص الحوار الكافية من شأنها إفراز علاقات تتسمم بقلة الشفافية وعدم الثقة، من جهة، وقد ترسخ إخفاء الحقائق والتظاهر بالامتثال، من جهة أخرى. وقد قالت سيرين (14 سنة، أريانة): «أشعر بأنني غير حرة. أمي لها شعور دائم بالخوف من العالم الخارجي. وأنا أفضل عدم الحديث معها في بعض المواضيع التي تهمني لأن ذلك سيزيد من توترها». وعبر عدد من المستجوبين عن رغبتهم في التمتع بفرص أكبر في الحوار داخل الأسرة. وفي هذا الصدد، قالت حنان (15 سنة، قبلي): «في عائلتي، لا يتم الاستماع لي. وكنت أرغب في أن يكون الوضع مختلفا». أما أيوب (13 سنة، باجة)، فقد صرح: «أخير العائلة التي تستمتع إلى أبنائها. ولكن هناك عائلات تستعمل العنف في التعامل مع أبنائها وهي لا تستمع إليهم».

4) اتخاذ القرار داخل الأسرة: بوادر تطور الممارسة الديمقراطية

عرفت العلاقات داخل الأسرة في المجتمع التونسي تحولات هامة، خلال العقود الأخيرة، نتيجة الإصلاحات القانونية، وتحسن المستوى التعليمي للفئات الرجالية والنسائية، وتزايد التحاق النساء بسوق الشغل، وتنامي التحضر، وتراجع الانتماءات التقليدية، وتغير مكانة الفرد في المجتمع... وتولد عن هذه التغيرات إعادة ترتيب العلاقات داخل الأسرة بدرجات مختلفة حسب الأوساط الاجتماعية، دون القطع كليا مع الثقافة الأبوية والهيمنة الذكورية. وتجدر الإشارة إلى أن الديمقراطية الأسرية الفعلية، المطالبة بالقطع مع الثقافة الأبوية السلطوية، والهيمنة الذكورية، ومختلف أشكال التمييز، يمكن أن تساهم بقدر كبير في بناء الديمقراطية المنشودة في المجتمع التونسي. وقد بدأت الأسر في اكتشاف الممارسة الديمقراطية وتبنيها. وتجلى هذا التوجه بالخصوص من خلال شهادات الأطفال المستجوبين الأصغر سنا في تطرقهم إلى مسألة اتخاذ القرار داخل الأسرة. وقد قالت نورهان (8 سنوات، تونس): «في اختيار مكان الترفيه، نعتمد على رأي الأغلبية. ونحاول كل مرة ارضاء فرد من العائلة». وصرحت نرمين (8 سنوات، تونس) بما يلي: «عند اقتناء الأدوات المدرسية، يسألونني عن الألوان التي أرغب فيها. ويتم احترام رأيي». أما سيرين

(9 سنوات، تونس)، فقد تحدثت عن تجربة قرار اختيار المحضنة المدرسية، قائلة: «عادلي اختيار المحضنة المدرسية بعد ثلاث تجارب. وقد اخترتها للهدوء الذي تتميز وأقنعت أبي وأمي بذلك». وخلافا للأطفال المبحوثين الأصغر سنا، عبر عدد من المستجوبين اليافعين عن قلة تجسيد ممارسة الديمقراطية في الإطار الأسري. وفي هذا الصدد، قال فارس (13 سنة، تونس): «الصغار ليست لهم كلمة في العائلة. والكبار في الغالب هم الذين يتخذون القرار في العائلة».

تتكفل مؤسسات اجتماعية مختلفة بالعملية التربوية من أجل بناء ذات الفرد وضمان إعادة إنتاج المجتمع. وتبرز هذه العملية في شكلها الرسمي المحدد بضوابط وقواعد تنظيمية خاصة مع النظام التربوي والتكوين والذي تعتمد عليه اليوم أغلب الدول في تأطير الأفراد وبناء المجتمعات[6]. ولقد تمكنت السياسة التربوية في تونس من تكريس اختيارات مجتمعية مختلفة ومن تكوين أجيال متعاقبة. وأصبحت المدرسة مجالا لاستثمار الفئات الاجتماعية نظرا للدور الهام الذي تضطلع به في التأثير على الحراك الاجتماعي. ولإضفاء مزيد من النجاعة على المؤسسة التربوية، سعى قانون النظام التربوي لسنة 1991 إلى تجاوز الثغرات المسجلة ودعم المكاسب المحققة[7]. ومن بين النقاط التي أكد عليها يمكن ذكر إجبارية التعليم الأساسي من سن السادسة إلى سن السادسة عشر إضافة إلى مجانيته التي تم إقرارها منذ إصدار قانون سنة 1958[8]. ويقر القانون التوجيهي الصادر في 23 أكتوبر 2002 المتعلق بالتربية والتعليم المدرسي مبدأي عدم التمييز وتكافؤ الفرص بين جميع الأطفال، كما يكرس إجبارية التعليم من 6 إلى 16 سنة ويضمن مجانيته في جميع المؤسسات العمومية. ولكن بالرغم من الجهود المبذولة، مازال كل من الأمية والانقطاع المبكر عن التعليم يشمل عددا من الأطفال من الجنسين، وهو ما يعكس صعوبة تجسيد مبدأ إجبارية التعليم إلى سن

6 حسب تقرير الفتاة العربية المراهقة «تحتل المدرسة موقعا أساسيا في حياة المراهق الفرد وفي تشكل المراهقة كظاهرة [...]اجتماعية. فمن جهة، تمضي غالبية المراهقات والمراهقين سنوات مراهقتهم داخل المؤسسة المدرسية في مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي. ومن جهة أخرى، شكل انتشار التعليم [...] إحدى الآليات الأكثر أهمية في تبلور المراهقة كمرحلة متميزة اجتماعيا وسلوكيا وثقافيا، باعتبارها من مؤسسات الحداثة»مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث، الفتاة العربية المراهقة، الواقع والآفاق، تونس، كوثر، 2003، ص 178.

7 قانون عدد 65 لسنة 1991 المؤرخ في 29 جويلية 1991.

8 قانون عدد 118 لسنة 1958 المؤرخ في 4 نوفمبر 1958.

السادسة عشر.

ويبدو أن مسألة المشاركة لا تحظى بالعناية الكافية في الحياة المدرسية. فحسب دراسة «المدرسة في عيون الأولياء» المنجزة من قبل منتدى العلوم الاجتماعية التطبيقية، والمرصد الوطني للشباب، والمنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، يتبين من خلال أجوبة الأولياء «أن 88 % من التلاميذ لا يشاركون في عمل النوادي والجمعيات الخيرية والمدنية و81 % منهم لا يهتم بالمشاركة في انتخابات رئيس القسم»[9].

1) حاجة ملحة للحوار والاستماع غير ملباة في الوسط المدرسي

إن الانخراط في النظام التعليمي يكتسي أهمية بالغة في إكساب الفرد عدة مهارات وفي تطوير قدراته وتسهيل إدماجه في المجتمع. وقد عبر عدد من المستجوبين الأصغر سنا عن تعلقهم بالمدرسة وعن رضاهم عن الأنشطة المنمية للحوار والتعبير في إطار النشاط المدرسي. وفي هذا الصدد، قالت سيرين (9 سنوات، تونس): «أنا أدرس في مدرسة جيدة. ونقوم في القسم بحوارات وبإنتاج كتابي على الرغم من ضيق الوقت. وقد تبرعنا بالمال في بداية السنة الدراسية لتزيين القسم». وصرحت أمنة (10 سنوات، تونس): «قمنا بتزيين القسم وبحملة نظافة في المدرسة وأنا مسرورة بمشاركتي في هذه الأنشطة».

وطغى على شهادات العديد من المستجوبين الأكبر سنا توجيه اللوم إلى المؤسسة التربوية التي اعتبرت من قبلهم قليلة الاهتمام بفضاءات الحوار، بالرغم من التحولات الهامة التي عرفتها الحياة العامة في تونس، منذ 14 جانفي 2011، والتي أصبحت أكثر قبولا للحوارات المختلفة. وصرحت حنان (15 سنة، قبلي): «في المدرسة هناك غياب لمساحات الحوار والقرارات تكون مسقطة. وليس هناك نوادي». وقال ظافر (12 سنة، باجة): «بعض الأساتذة يتحاورون مع التلاميذ المتميزين الذين يجلسون في المقاعد الأولى

9 منتدى العلوم الاجتماعية التطبيقية، المرصد الوطني للشباب، المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، المدرسة في عيون الأولياء، دراسة مسحية لمواقف الأسر من واقع المنظومة التربوية، تونس، منتدى العلوم الاجتماعية التطبيقية، المرصد الوطني للشباب، المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، 2015، ص 34.

ولا يهتمون بالتلاميذ الذين يجلسون في آخر قاعة الدرس». وحسب فارس (13 سنة، تونس)، لا تفيد سلبية التلاميذ تجاه الأوضاع في المؤسسات التربوية بالرضا عنها. وقد صرح هذا التلميذ، قائلا: «التلاميذ يلتزمون الصمت. ولكن ذلك لا يفيد رضاهم بالوضع. وهناك الكثير من الأساتذة الذين لا يعيرون اهتماما إلى مشاغل التلاميذ. أنا شخصيا لم يعد لدي ثقة في الأساتذة». أما محمد أمين (17 سنة، بن عروس)، فقد أتخذت شهادته شكل أسئلة تجاه مضمون النظام الداخلي في المؤسسات التربوية والذي لم يكن موضوعا للنقاش بين الأطراف المعنية قبل اعتماده: «هل من شخص أن يفسر لي ماذا نعني بالهندام اللائق في المعهد؟ ما هي مقاييس حلاقة الشعر في المعهد؟ علما وأن أسهل شيء في المعهد هو الرفت من القسم من قبل الأستاذ مع غياب قاعة مراجعة أو مكتبة».

كما عبر عدد من المستجوبين عن أسفهم تجاه قلة إيلاء العناية اللازمة من قبل الإطار التربوي إلى وسائل تطوير المشاركة في الإطار المدرسي. وفي هذا الصدد، قال أيوب (13 سنة، باجة): «هناك العديد من الأساتذة الذين لا يهتمون بمشاغل التلاميذ ولا بآرائهم». وصرح أحمد (17 سنة، تونس): «الأساتذة يتعمدون الإساءة إلى التلاميذ خاصة غير المتفوقين منهم. فكيف يمكن تطوير الحوار بيننا؟».

وتجاه الانطباع بقلة استثمار المؤسسة التربوية في تكريس الحوار والاستماع، قالت زينب (13 سنة، جندوبة): «أرغب في أن تتوفر في المدرسة فرص للحوار حول مواضيع مفيدة مثل مقاومة الإرهاب». أما ريان (11 سنة، جندوبة)، فقد صرح: «أرغب في أن يستمع المعلم إلى التلاميذ دائما وليس بشكل ظرفي».

2) اهتمام ضعيف من قبل المدرسة بالمشاركة والمبادرة لدى التلاميذ

يضطلع التعليم بدور هام في نحت شخصية الفرد وفي إعداده لدخول مرحلة الكهولة. وفي هذا السياق، تعمل مؤسسات التربية والتكوين على مساعدة الأطفال واليافعين لإثبات ذاتهم وتحمل مسؤولية اختياراتهم في الحياة. ولكن عدم اضطلاع المؤسسات التربوية بوظائفها في مسارات

بعض الأفراد من شأنه الزيادة في احتمال إقصائهم. وحسب شهادات بعض المستجوبين، يبقى اهتمام المدرسة بالمشاركة والمبادرة لدى التلاميذ ضعيفا، حيث صرح فتحي (15 سنة، قبلي) مثلا: «أنا سجلت في نادي مسرح في المدرسة ولكنه لم ينشط أبدا». أما أمان الله (17 سنة، بن عروس)، فقد قال: «منذ 4 سنوات وأنا ارغب في اخراج مسرحية. في المعهد، يقولون لي بأنها فكرة جيدة والأمر يقف عند هذا الحد والمبرر الذي يتم تقديمه لي أنه ليس هناك قاعة للقيام بذلك. ومع الأسف، المدرسة تقيم مردود التلاميذ بالدراسة وليس بمشاركتهم في الحياة المدرسية».

بالرغم من الحراك الذي تعرفه الحياة العامة في تونس منذ 14 جانفي2011، يظل انخراط المواطنين في هياكل المجتمع المدني ضعيف. فبالاستناد إلى المسح الوطني حول نظرة المواطنين (18 سنة فما فوق) إلى الأمن والحريات والحوكمة المحلية المنجز من قبل المعهد الوطني للإحصاء، «بلغت نسبة المواطنين الذين صرحوا بأنهم لم ينخرطوا كنشيطين في الحياة السياسية أو المدنية 94 % (حزب سياسي أو نقابة مهنية أو جمعية أو نادي رياضي [...]. ويأتي الانخراط النشيط في الجمعيات في المرتبة الأولى بنسبة 1.3 % من العدد الجملي للمواطنين، ثم يليه الانخراط في النقابات بنسبة 1.2 %، فالأحزاب السياسية بنسبة 1 %، في حين لم تتعد نسبة الانخراط النشيط في النوادي الرياضية 0.7 %»[10]. وحسب الدراسة الوطنية حول تطلعات الشبان تجاه المسار الدستوري والانتقال الديمقراطي في تونس[11]، صرح 6 % من الشبان المستجوبين بأنهم أعضاء فاعلين أو مسؤولين في جمعيات. وعبر 5.5 % من المبحوثين في إطار هذه الدراسة بأنهم مناضلين فاعلين أو قياديين في حزب سياسي.

1) ضعف الاستفادة من المشاركة في الحياة العامة

تواجه فئة الأطفال واليافعين، كغيرها من الفئات العمرية، صعوبات في ممارسة حقهم في المواطنة، نظرا لحداثة التجربة الديمقراطية في تونس. وتظل هياكل المجتمع المدني وفضاءات المشاركة في تسيير شؤون

10 المعهد الوطني للأحصاء، المسح الوطني حول نظرة المواطن إلى الأمن والحريات والحوكمة المحلية، تونس، المعهد الوطني للأحصاء، 2015، ص 8.

11 PNUD, Enquête nationale sur les attentes des jeunes à l'égard du processus constitutionnel et de la transition démocratique en Tunisie, Rapport de synthèse, Tunis, 2013, p. 29

المجتمع قليلة الانفتاح على الأطفال واليافعين، والتي لا تجعل من هذه الفئة شريكا لها في صياغة السياسات والبرامج وتنفيذها وتقييمها. ويبدو أن نجاعة المؤسسات المعنية بالنهوض بأوضاع الطفولة مثل دور الثقافة والنوادي تبقى محدودة في مرافقة الأطفال واليافعين في مساراتهم، خاصة في المسائل المرتبطة بتطوير الشعور بالانتماء وروح المواطنة لديهم. كما تظل هذه الهياكل قليلة الاستثمار في مجال تطوير المهارات القيادية وروح المبادرة لدى الأطفال واليافعين نظرا إلى قلة ارتيادهم لها وقلة الأنشطة الساعية إلى تكريس المشاركة الناشئة في تسيير المؤسسات المعنية بشأنهم.

إن قلة انخراط الأطفال واليافعين في الحياة العامة من شأنه أن يقلص من قدراتهم في إيصال أصواتهم، وفي الدفاع عن مصالحهم، ومن تطوير مواردهم. فمثلا، عبرت رقية (17 سنة، قبلي) عن أسفها لغياب قنوات التواصل بين المسؤولين، من جهة، والأطفال واليافعين، من جهة أخرى، وذلك بقولها: «مع الأسف تغيب فرص الحوار مع المسؤولين. ونحن نرغب في الحديث معهم. فمن المهم أن يستفسروا عن أوضاعنا وعن ظروفنا الدراسية. فهذا يمكن أن يجعلنا نحصل على تلبية لاحتياجاتنا بشكل أكثر نجاعة».

2) تثمين الانخراط في الحياة الجمعياتية

تعرف تونس حراكا بارزا في الحياة العامة والسياسية أفرز ظهور عدد متنامي من الأحزاب، والجمعيات والنقابات. فقد تطور مثلا عدد الجمعيات من أقل من 10000 جمعية قبل 14 جانفي 2011 إلى 18507 جمعية سنة 2016 تنشط في مجالات مختلفة كانت غير مغطاة من قبل المتدخلين أو محتكرة من قبل الدولة. وقد اضطرت الجمعيات كغيرها من الأطراف الفاعلة في المجتمع، إلى إعادة النظر في دورها ومراجعة تموقعها، في ظل التحولات السياسية التي تعرفها البلاد ونتيجة تزايد الوعي بالصعوبات الاقتصادية والاجتماعية والمخاوف بسبب التهديدات التي يتعرض إليها المشروع المجتمعي التونسي.

وقد عبر المستجوبون الناشطون في الحياة الجمعياتية عن تثمينهم

للانخراط في هذه الهياكل. وفي هذا الصدد، قالت نور الهدى (16 سنة، تونس): «بالنسبة لي الجمعيات هي الإطار الأفضل لممارسة المشاركة. تعرفت على ناس جدد. واستفدت من أفكار جديدة». وصرح أمان الله (17 سنة، بن عروس): «استفدت في الجمعية من التأطير. واكتشفت نفسي أكثر». وتحدث محمد أمين (17 سنة، بن عروس) عن تجربته بكثير من الفخر قائلا: «أبي هو الذي جاء بي للجمعية التي أنشط فيها حاليا. ومنذ ذلك الحين تغيرت الكثير من الأشياء في حياتي. في السابق، كنت أقضي كامل اليوم أمام جهاز الكمبيوتر في ممارسة ألعاب الفيديو. الآن أصبح النشاط الجمعياتي يأخذ الكثير من وقتي. وأنا سعيد بذلك».

عرف كل من المشهد الإعلامي واستهلاك المادة الإعلامية في تونس تغيرات كبيرة منذ 14 جانفي 2011. وتمثل هذا التطور خاصة في إعادة هيكلة العديد من وسائل الإعلام، وبعث عدة وسائل إعلام خاصة، وتطور نصيب الأخبار والنقاشات السياسية في وسائل الإعلام الخاصة والعمومية، وزيادة استهلاك التونسيين للمادة الإعلامية الوطنية، وتمتع الصحفيين بحرية أكبر عند أداء مهامهم، وتغطية هامة للمستجدات في تونس من قبل وسائل الإعلام الأجنبية، خاصة منها الناطقة باللغة العربية، وإحداث الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي البصري.

1) طغيان اهتمام وسائل الاعلام بالشأن السياسي

فرضت المستجدات التي تعرفها تونس منذ 14 جانفي 2011 اهتماما متزايدا من قبل وسائل الإعلام بالعديد من القضايا مثل حقوق الإنسان، وحقوق النساء، والمواطنة، والديمقراطية، ومدنية الدولة، والإرهاب، لكن دون أن يراعي ذلك بالضرورة رؤى الأطفال واليافعين ومواقفهم من المسائل المطروحة. وفي هذا الصدد، صرحت حنان (15 سنة، قبلي): «السياسة هي الطاغية في وسائل الاعلام. النقاشات دائما سياسية». وقد تعددت التصريحات التي عبر من خلالها المستجوبين عن انزعاجهم من طغيان المواضيع السياسية في المادة الاعلامية المنتجة. فقال محمد أمين (17 سنة، بن عروس) مثلا: «تهتم وسائل الاعلام بالأساس بالسياسة التي لا تهمني. وهي لا تهتم بالأطفال والشبان». وصرحت نورس (10 سنوات، مدنين): «أخبار السياسية تزعجني». وفي نفس الاتجاه، قال أحمد (17 سنة، تونس): «مللنا حديث وسائل الإعلام عن السياسة والإرهاب».

2) ضعف معالجة وسائل الاعلام للمواضيع ذات العلاقة بالأطفال واليافعين

حاولت الدراسة المنجزة من قبل صندوق الأمم المتحدة للطفولة حول «تمثلات الطفل واليافع والشاب في وسائل الاعلام التونسية»[12] الاهتمام بحضور الأطفال واليافعين والشبان في المشهد الاعلامي وبعلاقة هذه الفئة بوسائل الاعلام بالاعتماد على المنهجين الكمي والكيفي. وقد بينت هذه الدراسة تواضع مشاركة الأطفال واليافعين والشبان في الصحف اليومية وقلة قطعها في تناول هذه الفئة مع الممارسات الاجتماعية التي تتراوح بين الترويج لحقوق الطفل وتبرير سلطة الكبار المطلقة[13]. كما يظهر من خلال هذه الدراسة قلة حضور الأطفال واليافعين في الأعمال التلفزية الدرامية نظرا لاستبطان كتاب السيناريو فكرة أن هذه الأعمال «هي مادة منتجة للكبار وموجهة للكبار»[14]. وبرز من خلال مجموعات التركيز المنظمة مع الأطفال واليافعين والشبان في إطار هذه الدراسة رفض المستجوبين المشاركة الديكور أو الرمزية في وسائل الاعلام[15].

ويحتكر غالبا الأشخاص المتقدمون في السن نسبيا، والمختصون، والخبراء الخطاب في الفضاءات الإعلامية في معالجة المواضيع المطروحة على حساب مشاركة الأطفال، واليافعين، والشبان. وتخترق هذا الخطاب في كثير من الأحيان الثقافة الأبوية. وفي هذا الصدد قالت ياسمين (16سنة، أريانة): «في الغالب، الكبار هم الذين يتحدثون عن الصغار في الاعلام. فالأطفال واليافعون يعانون من الإقصاء في وسائل الاعلام». أما منير (14 سنة، سيدي بوزيد)، فقد صرح : «الكبار يحتكرون الاعلام. ومن الأفضل أن الأطفال هم الذين يقدمون البرامج الموجهة إليهم».

---

12 UNICEF, Etude sur les représentations de l'enfant, de l'adolescent et du jeune dans les médias tunisiens, Tunis, UNICEF, 2012, 168.

13 نفس المصدر، ص 153.

14 نفس الصدر، ص 158.

15 نفس الصدر، ص 151.

ويظل حضور الأطفال واليافعين ضعيفا في المادة الإعلامية المنتجة، سواء في البرامج الحوارية التلفزية أو الإذاعية أو التحقيقات الصحفية. ويمكن أن يترتب عن تواصل قلة حضور الأطفال، واليافعين، والشبان في وسائل الإعلام تجاهل احتياجاتهم وتطلعاتهم في النقاشات العامة، وتعطيل تعبيرهم عن تطلعاتهم وطموحاتهم، وتهديد عملية بناء الديمقراطية المطالبة بإدماج كل المواطنين بمختلف أعمارهم. وقد صرح فارس (13 سنة، تونس): «هناك اهتمام ضعيف بالأطفال من قبل وسائل الاعلام». كما أشار بعض المستجوبين القاطنين في المناطق الداخلية إلى ضعف مراعاة وسائل الاعلام التنوع الجهوي في انتاجاتها. وفي هذا الصدد، قال قيس (15 سنة، القصرين): «الإعلام يحكي بالأساس على تونس العاصمة». وصرحت رقية (17 سنة، قبلي): «قبلي هي ولاية غائبة عن خريطة البلاد بسبب التهميش فهي غائبة في وسائل الاعلام لأسباب لا أعرفها». وتجاه هذا الانطباع، عبر منصور (16 سنة، قبلي) عن أمله: «أنا أود المشاركة في وسائل الاعلام بأن أتحدث عن أوضاع الأطفال في قبلي».

وبالرغم من التغيرات المسجلة في المشهد الاعلامي خلال الخمس السنوات الأخيرة، بقيت المسائل المتعلقة بأوضاع الأطفال واليافعين قليلة التناول من قبل وسائل الإعلام. وفي هذا الشأن، قالت نور الهدى (16 سنة، تونس): «موضوع الإعاقة لدى الأطفال غير مطروح في وسائل الاعلام». وصرحت عائشة (15 سنة، تونس): «الاعلام لا يغطي أنشطة الجمعيات في حين أن الحديث عن الجمعيات يمكن أن يشجع الأطفال والشبان على الانخراط فيها». وأشارت مهى (17 سنة، تونس) إلى أن: «الكثير من الأشياء المتصلة بالطفولة والشباب غير معالجة في وسائل الاعلام مثل الصحة النفسية والصحة الجنسية»

خاتمة

في بلدان عديدة في العالم، وفي مناطق مختلفة من نفس البلد، وفي سياقات مادية وافتراضية متنوعة، لا يحظى صوت الأطفال واليافعين بنفس الأهمية لأسباب اجتماعية، وثقافية، واقتصادية، وسياسية، لذلك يتم اليوم التأكيد أكثر فأكثر من قبل الفاعلين المدافعين على حقوق الإنسان وعلى الممارسة الديمقراطية الفعلية دون تمييز على أن مشاركة الأطفال واليافعين حق يجب تلبيته. وحسب التعليق العام رقم 12 لسنة 2009 للجنة حقوق الطفل بشأن حق الطفل في الاستماع إليه «إذا أريد للمشاركة أن تكون فعالة وهادفة، يتعين فهمها على أنها تشكل عملية، لا مجرد حدث فردي منعزل».

تشهد تونس خلال السنوات الأخيرة تحولات سياسية هامة تستجوب ضمان وتكريس مشاركة الجميع في المجتمع. ولكن تبرز شهادات الأطفال واليافعين المجمعة في إطار مجوعات التركيز قلة فرص التعبير عموما لدى الكثير من المستجوبين في سياقات مختلفة وأنهم لا يشاركون بالقدر الكافي في اتخاذ القرارات المتعلقة بحياتهم وبالشأن العام في المستوى الوطني، والجهوي، والمحلي.

وقد أكد الكثير من المستجوبين في مجموعات التركيز على أن المشاركة تساعدهم على تطوير روابطهم الاجتماعية والتي تحظى باهتمام كبير من قبلهم. كما عبر البعض من المستجوبين الناشطين في الحياة العامة على سرورهم بتطوير علاقات صداقة بفضل انخراطهم في هياكل جمعياتية. وتجدر الإشارة إلى أن الفترة الفاصلة بين مرحلتي الطفولة والكهولة تعد من الفترات الملائمة لتنمية علاقات صداقة في حياة الفرد. فالصداقة تحتل مكانة هامة في مسارات اليافعين، حيث تساهم بدور بارز في بناء شبكاتهم الاجتماعية خارج الإطار العائلي.

كما تعكس شهادات عدد من الأطفال واليافعين في حديثهم عن المشاركة استعدادا من قبلهم على مساعدة الآخرين من خلال القيام بالعمل التطوعي، وهو ما يمكن توظيفه من قبل الهياكل المعنية في المساهمة للحدِ من أشكال التفاوت بين الفئات والمناطق.

وركز عدد من المستجوبين على البعد التواصلي في تعريفهم للمشاركة. وقد عرف عدد من المبحوثين المشاركة على أنها نشاط حواري يمكن من تبادل الآراء ووجهات النظر، دون أن يفيد ذلك بالضرورة انخراطهم في أطر حوارية بالقدر الكافي.

وحسب الشهادات المجمعة في إطار مجموعات التركيز، يتم الإعلاء من شأن الأطر الاجتماعية غير الرسمية (الأسرة، الصداقة، مواقع التواصل الاجتماعي...) من قبل المستجوبين لأنها تمكنهم من التعبير بأكثر سهولة مقارنة بالأطر الرسمية (المدرسة، الجمعيات، النوادي...). وقد عبر الأطفال المستجوبين الأصغر سنا عن ارتياحهم للتعبير في الإطار الأسري مقارنة بمن هم أكبر سنا. ويتجلى من قبل التصريحات المجمعة، أن اليافعين هم أكثر تثمينا لإطار جماعة الأتراب في التواصل مع الآخرين مقارنة بمن هم أصغر منهم سنا.

وتأكد تصريحات عدد من المستجوبين، خاصة من بين اليافعين، على تزايد أهمية مواقع التواصل الاجتماعي عبر الانترنت للتعبير عن الآراء واتخاذ المواقف، وهو ما يستدعي توفير مرافقة ملائمة للأطفال واليافعين لضمان حسن استخدام تكنولوجيات الاتصال والاعلام.

وبالرغم من الجهود المبذولة في مجال تطوير المشاركة لدى الأطفال واليافعين، يطغى الانطباع لدى العديد من المستجوبين، خاصة من بين الأكثر تقدما في السن منهم، أن المشاركة غير مجسدة في الواقع المعيش بالقدر الكافي حتى وأن كانت مضمونة في النصوص القانونية. فإن كانت القوانين ضرورية في إحداث التغيير الاجتماعي، فهي غير كافية لضمان استبطانها من قبل كل الأطراف المعنية.

ويتجلى من خلال تصريحات المستجوبين تثمينهم للأسرة. ولكن الاعلاء من شأن العائلة لا يفيد بالضرورة نجاحها في توفيرها فرص

الحوار الكافية، خاصة حسب اليافعين المستجوبين. وقد أشار الكثير من المبحوثين إلى استعداد الأم إلى التحاور مع الأبناء بشكل أكثر أهمية مقارنة بالأب. وتجدر الإشارة إلى أن الديمقراطية الأسرية الفعلية، المطالبة بالقطع مع الثقافة السلطوية، والهيمنة الذكورية، ومختلف أشكال التمييز، يمكن أن تساهم بقدر كبير في بناء الديمقراطية المنشودة في المجتمع التونسي.

ووجه العديد من المستجوبين الأكبر سنا اللوم إلى المؤسسة التربوية التي اعتبرت من قبلهم قليلة الاهتمام بفضاءات الحوار، بالرغم من تزايد قبول الحوارات المختلفة في إطار مسار الانتقال الديمقراطي الذي تشهده البلاد. كما عبر عدد من المستجوبين اليافعين عن أسفهم لقلة اهتمام الإطار التربوي بوسائل تطوير المشاركة واتخاذ المبادرة في الحياة المدرسية.

كما تبين الشهادات المجمعة قلة انفتاح هياكل المجتمع المدني وفضاءات المشاركة في تسيير شؤون المجتمع على الأطفال واليافعين، والتي لا تجعل من هذه الفئة شريكا لها في صياغة السياسات والبرامج وتنفيذها وتقييمها، وهو ما يمكن أن يقلص من قدراتهم في إيصال أصواتهم، وفي الدفاع عن مصالحهم، ومن تطوير مواردهم.

ويبقى حضور الأطفال واليافعين في المادة الإعلامية المنتجة، سواء في البرامج الحوارية التلفزية أو الإذاعية أو التحقيقات الصحفية ضعيفا، بالرغم من التحولات الكبيرة التي عرفها المشهد الاعلامي خلال السنوات الأخيرة. كما تظل المسائل المتعلقة بأوضاع الأطفال واليافعين قليلة التناول من قبل وسائل الإعلام.

التوصيات

إن مشاركة الأطفال واليافعين ليست غاية في حد ذاتها بل وسيلة لإحداث تغيير في حياتهم وفي محيطهم[16]. وحتى تكون هذه المشاركة فعلية ودائمة ينبغي النظر إليها على أنها مسار وليست بوضعية ظرفية، وهو ما يستدعي التزام متواصل في الوقت وفي توفير الموارد[17]. ويستحسن اعتماد المرجعيات الأساسية التالية في تجسيد التوصيات الواردة في هذا التقرير:

- **المقاربة القائمة على حقوق الإنسان:** هي إطار مفاهيمي يضبط عملية التنمية البشرية وتستند إلى معايير حقوق الإنسان، ومنها حقوق الطفل، الدولية. وتعمل هذه المقاربة في المستوى الإجرائي على حماية الحقوق والنهوض بها. كما تولي هذه المقاربة عناية بحقوق الإنسان، ومنها حقوق الطفل، بشكل واع وآلي في جميع جوانب وضع السياسات والبرامج وتنفيذها وتقييمها.
- **مقاربة النوع الاجتماعي:** تعمل مقاربة النوع الاجتماعي على دراسة العلاقات المتداخلة بين النساء والرجال في المجتمع التي تتسم غالبا باختلال التوازن بين الجنسين، نتيجة المكانة الدونية التي تحتلها الفئات النسائية غالبا مقارنة بالفئات

16 «يُساهم اليافعون في المجتمع بطرق مؤثرة لا حصر لها. [...]ويتفجَّر هؤلاء اليافعون حيويةً، وفضولاً، بروح وثَّابة، ولديهم إمكانية المساعدة على تقدُّم العالم .[...] ويمكنهم أيضاً مساعدة الآخرين كما يساعدون أنفسهم على كسر دوائر العنف والتمييز».
http://www.unicef.org/arabic/adolescence/adolescence_25439.html

17 Recommandation CM/Rec(2012)2du Comité des Ministres aux Etats membres sur la participation des enfants et des jeunes de moins de 18 ans, (adoptée par le Comité des Ministres le 28 mars 2012, lors de la 1138e réunion des Délégués des Ministres)

الرجالية. وتؤكد مقاربة النوع الاجتماعي على ضرورة القضاء على مختلف مظاهر التمييز ضد النساء، ومنها ضد الفتيات، وتحقيق العدالة، وضمان المساواة بين الجنسين في الاستفادة من الفرص والسيطرة على الموارد واستخدامها.

- **مقاربة التصرف (أو البرمجة) حسب النتائج:** هي مقاربة تخطيط تهدف إلى تحسين النجاعة والمساءلة وهي موجهة نحو تحقيق النتائج. وتستخدم هذه المقاربة النتائج كأساس للتخطيط والتصرف وإعداد التقارير، وتهدف إلى تحسين الأداء بمقارنة النتائج الفعلية وتحليلها بالنتائج المخطط لها من خلال المتابعة، والتقييم وإعداد التقارير والتعديلات المنتظمة.

- **التمكين:** يستوجب التمكين تطوير قدرات الأفراد، من الجنسين، في مختلف المجالات حتى يتسنى لهم التحكم في مصيرهم. ومن خلال تركيز التمكين على تطوير استقلالية الأفراد، يتم تجاوز دور المساعدة في التدخل، أي الاتجاه نحو «التدخل مع» عوضا عن «التدخل لفائدة».

- **المقاربة التشاركية:** يستوجب التدخل إشراك الفئات المعنية في مختلف مراحل تخطيط البرامج والمشاريع وتصميمها وتنفيذها ومتابعتها وتقييمها. ويزيد إشراك المجموعات المعنية بالتدخل من جودة البرامج والمشاريع، وفعاليتها، وملاءمتها.

- وحتى يتسنى تطوير المشاركة لدى الأطفال واليافعين، ينبغي مراعاة تنوع هذه الفئة وبذل مزيد من الجهد في المجالات الرئيسية التالية:

في مجال القوانين والآليات المؤسساتية

- تدعيم المنظومة القانونية الحالية بنصوص قانونية وترتيبية تكميلية وإضفاء الصبغة القانونية على تكريس حق المشاركة بالنسبة للأطفال واليافعين

- إحداث وتفعيل آليات مؤسساتية خاصة بمشاركة الأطفال واليافعين مثل مجالس بلدية للأطفال واليافعين، ومجالس

جهوية للأطفال واليافعين، ومجالس المؤسسات الخاصة بالأطفال واليافعين، مع مراعاة تنوعهم حسب العمر، والجنس، والانتماء الجغرافي، والإعاقة...

- إحداث لجنة وطنية ولجان جهوية ومحلية لمتابعة حقوق الأطفال واليافعين صلب الهيئة العليا لحقوق الإنسان
- تعيين مكلفين بالنهوض بمشاركة الأطفال واليافعين في كل القطاعات والهياكل المعنية
- إعداد ميثاق وطني ومواثيق جهوية ومحلية حول مشاركة الأطفال واليافعين والتعريف بها وإعداد دليل توجيهي في الغرض
- إحداث هيئة وطنية مستقلة لتقديم الشكاوى حول الانتهاكات في مجال حقوق الأطفال بما في ذلك انتهاك الحق في المشاركة

في الحياة الأسرية

- دعم ثقافة الحوار بين الأولياء والأبناء وتنشئة الأطفال على التعبير عن الرأي، والمشاركة في اتخاذ القرار، والاستماع، والتفاوض من خلال أنشطة تدريبية وحملات توعية
- ترسيخ الإنصاف والمساواة بين الأبناء دون التمييز بينهم حسب الترتيب العمري أو الجنس من خلال أنشطة تدريبية وحملات توعية
- اعتماد التربية الوالدية في تطوير قدرات الأولياء في التحاور والإصغاء مع الأطفال واليافعين

في الحياة المدرسية

- تنمية تعلق المتعلمين بالمؤسسة التربوية والعمل على الحد من الانقطاع عن التعليم قبل السن القانونية
- تنمية قدرات الإطار التربوي في الحوار مع الأطفال واليافعين والاستماع إليهم من خلال مراجعة المناهج التربوية والوسائل البيداغوجية وأنشطة تدريبية وحملات توعية وإدراج مسألة حق المشاركة ضمن

برامج التكوين المستمر للإطار التربوي

- تفعيل القوانين الضامنة لمشاركة الأطفال في المؤسسات التربوية
- تعزيز إدماج التلاميذ في مجالس التربية
- تعزيز النوادي والجمعيات بالمؤسسات التربوية وتشجيع التلاميذ على المشاركة فيها
- تنمية المهارات الحياتية لدى التلاميذ خاصة المتعلقة بالمهارات القيادية، والتعبير عن الرأي، والتفاوض، والمشاركة
- دعم فرص الحوار وفضاءات التعبير في الوسط المدرسي
- إشراك المتعلمين في اتخاذ القرار في الوسط المدرسي
- اعتماد المشاركة والعمل التطوعي في الحياة المدرسية في تقييم مردودية التلاميذ

في الحياة العامة

- تشجيع مشاركة الأطفال واليافعين في الحياة الجمعياتية مع مراعاة تنوعهم
- تشجيع الشخصيات العامة (فنانين، رياضيين، سينمائيين) على الانخراط في الحياة الجمعياتية وتبني قضايا مجتمعية للمساهمة في استقطاب الأطفال واليافعين
- دعم الجمعيات المعنية بالأطفال واليافعين، ومن بينها المتدخلة لفائدة الأطفال واليافعين ذوي الإعاقة
- تنمية قنوات التواصل المادي والافتراضي بين الأطفال واليافعين وأصحاب القرار

في مجال تدخل المؤسسات المعنية بشؤون الأطفال واليافعين

- تحسين ارتياد الأطفال واليافعين، ومن بينهم الأطفال واليافعين ذوي الإعاقة، بالمؤسسات المعنية بشؤونهم وتمكينهم من نفاذ أفضل إلى خدماتها

- تشريك الأطفال واليافعين في تسيير المؤسسات المعنية بشؤون الأطفال واليافعين
- تنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال واليافعين خاصة المتعلقة بالمهارات القيادية، والتعبيرعن الرأي، والتفاوض، والمشاركة
- تنمية قدرات المتدخلين في مجالات حقوق الأطفال واليافعين، ومن بينهم الأطفال واليافعين ذوي الإعاقة والأطفال في خلاف مع القانون والأطفال فاقدي السند والأطفال المهددين، وإدماج حاجياتهم وتطلعاتهم عند صياغة البرامج والمشاريع
- تنمية قدرات المتدخلين في الحوار مع الأطفال واليافعين والإصغاء إليهم
- دعم مبادرات الأطفال واليافعين في إطار أنشطة المؤسسات المعنية بشؤونهم

في مجال تكنولوجيات الإعلام والاتصال

- مقاومة الصور النمطية حول الأطفال واليافعين في وسائل الإعلام والتعريف بحقوق الأطفال واليافعين وضمان حقهم في المشاركة الفعلية لدى الإعلاميين من خلال الأنشطة التوعية والتدريبية والمناصرة
- تغطية أنشطة الأطفال واليافعين من قبل وسائل الإعلام وتثمينها
- تمكين الأطفال واليافعين، ومن بينهم الأطفال واليافعين ذوي الإعاقة، من التعبير عن مواقفهم وأرائهم في وسائل الإعلام حول المسائل التي تهمهم
- تخصيص انتاج اعلامي موجه للأطفال وبعث وسائل إعلام تعنى بالأطفال واليافعين
- تشريك الأطفال واليافعين في انتاج المادة الاعلامية الموجهة للأطفال مع مراعاة تنوعهم
- دعم وتشجيع النشاط الصحفي والإعلامي لدى الأطفال واليافعين في المستوى الوطني، واالجهوي، والمحلي

- تنمية قدرات الأطفال واليافعين في كيفية التعامل مع المادة الإعلامية
- تنمية اعتماد التفاعلية في وسائل الإعلام لتطوير تواصلها مع الأطفال واليافعين في المواضيع ذات الصلة
- تنمية توظيف تكنولوجيات الاعلام والاتصال في تطوير مشاركة الأطفال واليافعين
- القيام بحملات توعوية للنهوض بمشاركة الأطفال واليافعين والعمل التطوعي لديهم
- القيام بحملات توعوية لتشجيع الكهول على تمكين الأطفال واليافعين من التمتع بحقهم في المشاركة
- وضع آليات للوقاية من استخدام الأطفال واليافعين لتكنولوجيات الاعلام والاتصال
- تعزيز القدرات لدى العاملين في وسائل الاعلام في مجال حقوق الطفل

في مجال المعطيات والبحوث والدراسات والتكوين الجامعي

- جرد النصوص القانونية للكشف عن العراقيل المحدة من فرص التعبير لدى الأطفال واليافعين
- ادماج مسألة حقوق الطفل، ومن بينها الحق في المشاركة، في مسارات التكوين الجامعي ذات الصلة بالأطفال واليافعين
- توفير المعلومات الكيفية والكمية حول تطور مشاركة الأطفال واليافعين من خلال جمع البيانات لدى الجهات المعنية والقيام بمسوحات وطنية حول مشاركة الأطفال واليافعين في سياقات مختلفة وبدراسات كيفية خصوصية
- إحداث نظام متابعة وتقييم لمشاركة الأطفال واليافعين
- رسملة التجارب ذات الدلالة والممارسات الناجحة في مجال مشاركة الأطفال واليافعين

مشروع خطة العمل

لتطوير المشاركة لدى الأطفال

في مجال القوانين والآليات المؤسساتية

التوصيات	الأهداف	الأطراف المسؤولة	معايير تقييم الأداء
تدعيم المنظومة القانونية الحالية بنصوص قانونية وترتيبية تكميلية وإضفاء الصبغة القانونية على تكريس حق المشاركة بالنسبة للأطفال واليافعين	*إلزام الهياكل المعنية بتكريس مشاركة الأطفال واليافعين *ضمان حق الأطفال واليافعين في المشاركة *النهوض بمشاركة الأطفال واليافعين	مجلس نواب الشعب، كافة الوزارات الولايات والمجالس الجهوية، البلديات والمجالس البلدية، والهيئات ذات العلاقة بالطفولة	النصوص القانونية الصادرة أنشطة التعريف بالنصوص القانونية الصادرة
إحداث وتفعيل آليات مؤسساتية خاصة بمشاركة الأطفال واليافعين مثل مجالس بلدية للأطفال واليافعين، ومجالس جهوية للأطفال واليافعين، ومجالس المؤسسات الخاصة بالأطفال واليافعين، مع مراعاة تنوعهم حسب العمر، والجنس، والانتماء الجغرافي، والإعاقة...	*ضمان حق الأطفال واليافعين في المشاركة *النهوض بمشاركة الأطفال واليافعين تنمية قدرات الأطفال واليافعين *تمكين الأطفال واليافعين من تبليغ أصواتهم والدفاع عن مصلحهم	وزارة الداخلية، وزارة الشؤون المحلية، وزارة الشؤون الدينية، وزارة التنمية والاستثمار والتعاون الدولي، وزارة التربية، وزارة التكوين المهني والتشغيل، وزارة الشؤون الاجتماعية، وزارة الصحة، وزارة المرأة والأسرة والطفولة، وزارة الشؤون الثقافية، وزارة الشباب والرياضة الولايات والمجالس الجهوية، البلديات والمجالس البلدية	الآليات المؤسساتية المعنية بمشاركة الأطفال واليافعين المحدثة أنشطة الآليات المؤسساتية المعنية بمشاركة الأطفال واليافعين المحدثة أنشطة التعريف بالآليات المؤسساتية المعنية بمشاركة الأطفال واليافعين المحدثة

التوصيات	الأهداف	الأطراف المسؤولة	معايير تقييم الأداء
إحداث لجنة وطنية ولجان جهوية ومحلية لمتابعة حقوق الأطفال واليافعين صلب الهيئة العليا لحقوق الإنسان	*توعية المتدخلين بضرورة ضمان حقوق الأطفال واليافعين ومنها حق المشاركة *النهوض بحقوق الأطفال واليافعين ومنها حق المشاركة *متابعة تطور حقوق الأطفال واليافعين ومنها حق المشاركة	وزارة العدل، وزارة الداخلية، وزارة الشؤون المحلية، وزارة الشؤون الدينية، وزارة التنمية والاستثمار والتعاون الدولي، وزارة التربية، وزارة التكوين المهني والتشغيل، وزارة الشؤون الاجتماعية، وزارة الصحة، وزارة المرأة والأسرة والطفولة، وزارة الشؤون الثقافية، وزارة الشباب والرياضة الولايات والمجالس الجهوية، البلديات والمجالس البلدية المجتمع المدني	اللجنة الوطنية واللجان الجهوية والمحلية المحدثة أنشطة اللجنة الوطنية واللجان الجهوية والمحلية المحدثة

التوصيات	الأهداف	الأطراف المسؤولة	معايير تقييم الأداء
تعيين مكلفين بالنهوض بمشاركة الأطفال واليافعين في كل القطاعات والهياكل المعنية	*السهر على ضمان حقالأطفال واليافعين في المشاركة في نشاط القطاعات والهياكل المعنية *توعية المتدخلين بضرورة ضمان حق الأطفال واليافعين في المشاركة *النهوض بمشاركة الأطفال واليافعين	كافة الوزارات الولايات والمجالس الجهوية، البلديات والمجالس البلدية	قائمة المكلفين بالنهوض بمشاركة الأطفال واليافعين في كل القطاعات والهياكل المعنية الأنشطة المنجزة من قبل المكلفين بالنهوض بمشاركة الأطفال واليافعين في كل القطاعات والهياكل المعنية
إعداد ميثاق وطني ومواثيق جهوية ومحلية حول مشاركة الأطفال واليافعين والتعريف بها وإعداد دليل توجيهي في الغرض	*التوعية بضرورة ضمان حق الأطفال واليافعين في المشاركة *النهوض بمشاركة الأطفال واليافعين	وزارة العدل، وزارة الداخلية، وزارة الشؤون المحلية، وزارة التنمية والاستثمار والتعاون الدولي، وزارة التربية، وزارة التكوين المهني والتشغيل، وزارة الشؤون الاجتماعية، وزارة الصحة، وزارة المرأة والأسرة والطفولة، وزارة الشؤون الثقافية، وزارة الشباب والرياضة الولايات والمجالس الجهوية، البلديات والمجالس البلدية المجتمع المدني ووسائل الاعلام	الميثاق الوطني والمواثيق الجهوية والمحلية حول مشاركة الأطفال واليافعين المصاغة أنشطة التعريف بالميثاق الوطني والمواثيق الجهوية والمحلية حول مشاركة الأطفال واليافعين المصاغة

التوصيات	الأهداف	الأطراف المسؤولة	معايير تقييم الأداء
إحداث هيئة وطنية مستقلة لتقديم الشكاوى حول الانتهاكات في مجال حقوق الأطفال بما في ذلك انتهاك الحق في المشاركة	*ضمان حق الأطفال واليافعين في الاستماع إليهم وفي ممارسة حقهم في المشاركة بما في ذلك التقدم بالشكاوى بأنفسهم	وزارة العدل، وزارة الداخلية، وزارة الشؤون المحلية، وزارة التنمية والاستثمار والتعاون الدولي، وزارة التربية، وزارة التكوين المهني والتشغيل، وزارة الشؤون الاجتماعية، وزارة الصحة، وزارة المرأة والأسرة والطفولة، وزارة الشؤون الثقافية، وزارة الشباب والرياضة، وزارة العلاقة مع الهيئات الدستورية والمجتمع المدني وحقوق الإنسان الولايات والمجالس الجهوية، البلديات والمجالس البلدية المجتمع المدني ووسائل الاعلام	الآلية المحدثة الشكاوى المقدمة

التوصيات	الأهداف	الأطراف المسؤولة	معايير تقييم الأداء
دعم ثقافة الحوار بين الأولياء والأبناء وتنشئة الأطفال على التعبير عن الرأي، والمشاركة في اتخاذ القرار، والاستماع، والتفاوض من خلال أنشطة تدريبية وحملات توعية	*ضمان حق الأطفال واليافعين في المشاركة *النهوض بمشاركة الأطفال واليافعين *تنمية قدرات أفراد الأسرة في مجالات مختلفة مثل التعبير عن الرأي، والمشاركة في اتخاذ القرار، والاستماع، والتفاوض	وزارة الشؤون المحلية، وزارة التربية، وزارة التكوين المهني والتشغيل، وزارة الشؤون الاجتماعية، وزارة الصحة، وزارة المرأة والأسرة والطفولة، وزارة الشؤون الثقافية، وزارة الشباب والرياضة المجتمع المدني ووسائل الاعلام	الأنشطة التدريبية والتوعية المنجزة
ترسيخ الإنصاف والمساواة بين الأبناء دون التمييز بينهم حسب الترتيب العمري أو الجنس من خلال أنشطة تدريبية وحملات توعية	*ضمان حق كل الأطفال واليافعين في المشاركة *مقاومة أشكال التمييز بين الأطفال واليافعين *النهوض بمشاركة الأطفال واليافعين	وزارة الشؤون المحلية، وزارة التربية، وزارة التكوين المهني والتشغيل، وزارة الشؤون الاجتماعية، وزارة الصحة، وزارة المرأة والأسرة والطفولة، وزارة الشؤون الثقافية، وزارة الشباب والرياضة المجتمع المدني ووسائل الاعلام	الأنشطة التدريبية والتوعية المنجزة
اعتماد التربية الوالدية في تطوير قدرات الأولياء في التحاور والإصغاء مع الأطفال واليافعين	*ضمان حق الأطفال واليافعين في المشاركة *النهوض بمشاركة الأطفال واليافعين *تنمية قدرات الأولياء في التحاور والإصغاء	وزارة الشؤون المحلية، وزارة التربية، وزارة التكوين المهني والتشغيل، وزارة الشؤون الاجتماعية، وزارة الصحة، وزارة المرأة والأسرة والطفولة، وزارة الشؤون الثقافية، وزارة الشباب والرياضة المجتمع المدني ووسائل الاعلام	الأنشطة التدريبية والتوعية المنجزة

التوصيات	الأهداف	الأطراف المسؤولة	معايير تقييم الأداء
تنمية تعلق المتعلمين بالمؤسسة التربوية والعمل على الحد من الانقطاع عن التعليم قبل السن القانونية	*تمكين الأطفال واليافعين من الاستفادة من فرص التعلم الضرورية قصد توظيفها في تطوير قدراتهم على المشاركة	وزارة التربية، وزارة الشؤون الاجتماعية، وزارة الصحة، وزارة المرأة والأسرة والطفولة، وزارة الشؤون الثقافية، وزارة النقل المجتمع المدني ووسائل الاعلام	الأنشطة المنجزة في تطوير تعلق المتعلمين بالمدرسة والعمل على الحد من الانقطاع عن التعليم الاتفاقيات المبرمة في الغرض بين المدارس وبقية المتدخلين
تنمية قدرات الإطار التربوي في الحوار مع الأطفال واليافعين والاستماع إليهم من خلال مراجعة المناهج التربوية والوسائل البيداغوجية وأنشطة تدريبية وحملات توعية وإدراج مسألة حق المشاركة ضمن برامج التكوين المستمر للإطار التربوي	*التوعية بضرورة ضمان حق الأطفال واليافعين في المشاركة *تنمية قدرات الإطار التربوي في الحوار مع الأطفال واليافعين والاستماع إليهم *تحسين العلاقة بين الإطار التربوي والدارسين	وزارة التربية، وزارة التكوين المهني والتشغيل، وزارة الشؤون الاجتماعية، وزارة المرأة والأسرة والطفولة	الأنشطة المنجزة لتطوير قدرات الإطار التربوي في الحوار مع الأطفال واليافعين والاستماع إليهم

التوصيات	الأهداف	الأطراف المسؤولة	معايير تقييم الأداء
تفعيل القوانين الضامنة لمشاركة الأطفال في المؤسسات التربوية	*ضمان حق الأطفال واليافعين في المشاركة *النهوض بمشاركة الأطفال واليافعين *تنمية قدرات الأطفال واليافعين *تمكين الأطفال واليافعين من تبليغ أصواتهم	وزارة التربية، وزارة التكوين المهني والتشغيل، وزارة الشؤون الاجتماعية، وزارة المرأة والأسرة والطفولة	الهيئات المحدثة أنشطة الهيئات المحدثة
تعزيز إدماج التلاميذ في مجالس التربية	*ضمان حق الأطفال واليافعين في المشاركة *تنمية قدرات الأطفال واليافعين *تمكين الأطفال واليافعين من تبليغ أصواتهم	وزارة التربية، وزارة التكوين المهني والتشغيل، وزارة الشؤون الاجتماعية، وزارة المرأة والأسرة والطفولة	تركيبة مجالس التربية
تعزيز النوادي والجمعيات بالمؤسسات التربوية وتشجيع التلاميذ على المشاركة فيها	*تنمية قدرات الأطفال واليافعين *النهوض بمشاركة الأطفال واليافعين	وزارة التربية، وزارة التكوين المهني والتشغيل، وزارة الشؤون الاجتماعية، وزارة المرأة والأسرة والطفولة المجتمع المدني	النوادي والجمعيات المحدثة أنشطة النوادي والجمعيات المحدثة
تنمية المهارات الحياتية لدى التلاميذ خاصة المتعلقة بالمهارات القيادية، والتعبير عن الرأي، والتفاوض، والمشاركة	*تنمية قدرات الأطفال واليافعين *النهوض بمشاركة الأطفال واليافعين	وزارة التربية، وزارة التكوين المهني والتشغيل، وزارة الشؤون الاجتماعية، وزارة المرأة والأسرة والطفولة، وزارة الشؤون الثقافية المجتمع المدني	الأنشطة المنجزة لتطوير المهارات الحياتية لدى التلاميذ

التوصيات	الأهداف	الأطراف المسؤولة	معايير تقييم الأداء
دعم فرص الحوار وفضاءات التعبير في الوسط المدرسي	*ضمان حق الأطفال واليافعين في المشاركة *النهوض بمشاركة الأطفال واليافعين *تمكين الأطفال واليافعين من تبليغ أصواتهم والدفاع عن مصلحهم	وزارة التربية، وزارة التكوين المهني والتشغيل، وزارة الشؤون الاجتماعية، وزارة المرأة والأسرة والطفولة	الأنشطة المنجزة لدعم فرص الحوار وفضاءات التعبير في الوسط المدرسي
إشراك المتعلمين في اتخاذ القرار في الوسط المدرسي	*ضمان حق الأطفال واليافعين في المشاركة *النهوض بمشاركة الأطفال واليافعين *تمكين الأطفال واليافعين من تبليغ أصواتهم والدفاع عن مصلحهم	وزارة التربية، وزارة التكوين المهني والتشغيل، وزارة الشؤون الاجتماعية، وزارة المرأة والأسرة والطفولة	الأنشطة المنجزة لضمان مشاركة المتعلمين في اتخاذ القرار في الوسط المدرسي
اعتماد المشاركة والعمل التطوعي في الحياة المدرسية في تقييم مردودية التلاميذ	*التوعية بضرورة ضمان حق الأطفال واليافعين في المشاركة *تنمية قدرات الأطفال واليافعين *تثمين مشاركة الأطفال واليافعين	وزارة التربية، وزارة التكوين المهني والتشغيل، وزارة الشؤون الاجتماعية، وزارة المرأة والأسرة والطفولة	الأنشطة المنجزة من قبل الأطفال واليافعين في الحياة المدرسية والمعتمدة في في تقييم مردوديتهم

التوصيات	الأهداف	الأطراف المسؤولة	معايير تقييم الأداء
تشجيع مشاركة الأطفال واليافعين في الحياة الجمعياتية مع مراعاة تنوعهم	*ضمان حق الأطفال واليافعين في المشاركة *النهوض بمشاركة الأطفال واليافعين *تنمية قدرات الأطفال واليافعين *تمكين الأطفال واليافعين من تبليغ أصواتهم والدفاع عن مصلحهم	رئاسة الحكومة وزارة العلاقة مع الهيئات الدستورية والمجتمع المدني وحقوق الإنسان المجتمع الدني	مشاركة الأطفال واليافعين في الحياة الجمعياتية الأنشطة المنجزة من قبل الأطفال واليافعين في الحياة الجمعياتية
تشجيع الشخصيات العامة (فنانين، رياضيين، سينمائيين) على الانخراط في الحياة الجمعياتية وتبني قضايا مجتمعية للمساهمة في استقطاب الأطفال واليافعين	*النهوض بمشاركة الأطفال واليافعين *تشجيع الأطفال واليافعين على الانخراط في الحياة العامة	المجتمع المدني ووسائل الاعلام قادة الرأي	الأنشطة المنجزة من قبل الشخصيات العامة (فنانين، رياضيين، سينمائيين) في الحياة الجمعياتية
دعم الجمعيات المعنية بالأطفال واليافعين، ومن بينها المتدخلة لفائدة الأطفال واليافعين ذوي الإعاقة	*ضمان حق الأطفال واليافعين في المشاركة *النهوض بمشاركة الأطفال واليافعين *تمكين الأطفال واليافعين من تبليغ أصواتهم والدفاع عن مصالحهم	رئاسة الحكومة كافة الوزارات باستثناء وزارة الدفاع الوطني ووزارة الداخلية المجتمع المدني القطاع الخاص	قائمة الجمعيات المعنية بالأطفال واليافعين الأنشطة المنجزة من قبل الجمعيات المعنية بالأطفال واليافعين

التوصيات	الأهداف	الأطراف المسؤولة	معايير تقييم الأداء
تنمية قنوات التواصل المادي والافتراضي بين الأطفال واليافعين وأصحاب القرار	*ضمان حق الأطفال واليافعين في المشاركة *تنمية قدرات الأطفال واليافعين *النهوض بمشاركة الأطفال واليافعين *تمكين الأطفال واليافعين من تبليغ أصواتهم والدفاع عن مصالحهم	رئاسة الجمهورية مجلس نواب الشعب رئاسة الحكومة كافة الوزارات الولايات والمجالس الجهوية، البلديات والمجالس البلدية المجتمع الدني ووسائل الاعلام	قائمة قنوات التواصل المادي والافتراضي الأنشطة المنجزة في إطار قنوات التواصل المادي والافتراضي

في مجال تدخل المؤسسات المعنية بشؤون الأطفال واليافعين

التوصيات	الأهداف	الأطراف المسؤولة	معايير تقييم الأداء
تحسين ارتياد الأطفال واليافعين، ومن بينهم الأطفال واليافعين ذوي الإعاقة، بالمؤسسات المعنية بشؤونهم وتمكينهم من نفاذ أفضل إلى خدماتها	*تمكين الأطفال واليافعين من الاستفادة من فرص المتاحة قصد توظيفها في تطوير قدراتهم على المشاركة	وزارة العدل، وزارة الداخلية، وزارة الشؤون الدينية، وزارة التربية، وزارة التكوين المهني والتشغيل، وزارة الشؤون الاجتماعية، وزارة المرأة والأسرة والطفولة، وزارة الشؤون الثقافية، وزارة الشباب والرياضة المجتمع المدني	الخدمات المقدمة لفائدة الأطفال واليافعين ارتياد الأطفال واليافعين للمؤسسات المعنية
تشريك الأطفال واليافعين في تسيير المؤسسات المعنية بشؤون الأطفال واليافعين	*ضمان حق الأطفال واليافعين في المشاركة *تنمية قدرات الأطفال واليافعين النهوض بمشاركة الأطفال واليافعين *تمكين الأطفال واليافعين من تبليغ أصواتهم والدفاع عن مصالحهم	وزارة العدل، وزارة الداخلية، وزارة الشؤون الدينية، وزارة التربية، وزارة التكوين المهني والتشغيل، وزارة الشؤون الاجتماعية، وزارة المرأة والأسرة والطفولة، وزارة الشؤون الثقافية، وزارة الشباب والرياضة المجتمع المدني	الآليات المحدثة الأنشطة المنجزة في إطار الآليات المحدثة

التوصيات	الأهداف	الأطراف المسؤولة	معايير تقييم الأداء
تنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال واليافعين خاصة المتعلقة بالمهارات القيادية، والتعبير عن الرأي، والتفاوض، والمشاركة	*تنمية قدرات الأطفال واليافعين النهوض بمشاركة الأطفال واليافعين	وزارة العدل، وزارة الداخلية، وزارة الشؤون الدينية، وزارة التربية، وزارة التكوين المهني والتشغيل، وزارة الشؤون الاجتماعية، وزارة المرأة والأسرة والطفولة، وزارة الشؤون الثقافية، وزارة الشباب والرياضة المجتمع المدني	الأنشطة المنجزة لتطوير المهارات الحياتية لدى التلاميذ
تنمية قدرات المتدخلين في مجالات حقوق الأطفال واليافعين، ومن بينهم الأطفال واليافعين ذوي الإعاقة والأطفال في خلاف مع القانون والأطفال فاقدي السند والأطفال المهددين، وإدماج حاجياتهم وتطلعاتهم عند صياغة البرامج والمشاريع	*التوعية بضرورة ضمان حقوق الأطفال واليافعين ومن بينها الحق في المشاركة	وزارة العدل، وزارة الداخلية، وزارة الشؤون الدينية، وزارة التربية، وزارة التكوين المهني والتشغيل، وزارة الشؤون الاجتماعية، وزارة المرأة والأسرة والطفولة، وزارة الشؤون الثقافية، وزارة الشباب والرياضة المجتمع المدني	الأنشطة المنجزة لتطوير قدرات المتدخلين في مجالات حقوق الأطفال واليافعين، ومن بينهم الأطفال واليافعين ذوي الإعاقة، وإدماج حاجياتهم وتطلعاتهم عند صياغة البرامج والمشاريع

التوصيات	الأهداف	الأطراف المسؤولة	معايير تقييم الأداء
تنمية قدرات المتدخلين في الحوار مع الأطفال واليافعين والإصغاء إليهم	*التوعية بضرورة ضمان حق الأطفال واليافعين في المشاركة *تنمية قدرات المتدخلين في الحوار مع الأطفال واليافعين والاستماع إليهم تحسين العلاقة بين المتدخلين والأطفال واليافعين	وزارة العدل، وزارة الداخلية، وزارة الشؤون الدينية، وزارة التربية، وزارة التكوين المهني والتشغيل، وزارة الشؤون الاجتماعية، وزارة المرأة والأسرة والطفولة، وزارة الشؤون الثقافية، وزارة الشباب والرياضة المجتمع المدني	الأنشطة المنجزة لتطوير قدرات المتدخلين في الحوار مع الأطفال واليافعين والاستماع إليهم
دعم مبادرات الأطفال واليافعين في إطار أنشطة المؤسسات المعنية بشؤونهم	*ضمان حق الأطفال واليافعين في المشاركة *النهوض بمشاركة الأطفال واليافعين *تنمية قدرات الأطفال واليافعين	وزارة العدل، وزارة الداخلية، وزارة الشؤون الدينية، وزارة التربية، وزارة التكوين المهني والتشغيل، وزارة الشؤون الاجتماعية، وزارة المرأة والأسرة والطفولة، وزارة الشؤون الثقافية، وزارة الشباب والرياضة المجتمع المدني	مبادرات الأطفال واليافعين المدعمة

في مجال تكنولوجيات الإعلام والاتصال

التوصيات	الأهداف	الأطراف المسؤولة	معايير تقييم الأداء
مقاومة الصور النمطية حول الأطفال واليافعين في وسائل الإعلام والتعريف بحقوق الأطفال واليافعين وضمان حقهم في المشاركة الفعلية لدى الإعلاميين من خلال الأنشطة التوعية والتدريبية والمناصرة	*تقديم صور موضوعية ومتوازنة حول الأطفال واليافعين في وسائل الإعلام *نشر ثقافة حقوق الطفل	الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري وزارة المرأة والأسرة والطفولة وسائل الاعلام	الأنشطة المنجزة في إطار مقاومة الصور النمطية حول الأطفال واليافعين في وسائل الإعلام والتعريف بحقوق الأطفال واليافعين وضمان حقهم في المشاركة لدى الإعلاميين
تغطية أنشطة الأطفال واليافعين من قبل وسائل الإعلام وتثمينها	*النهوض بمشاركة الأطفال واليافعين التعريف بمبادرات الأطفال واليافعين	الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري وزارة المرأة والأسرة والطفولة وسائل الاعلام	التغطية الاعلامية لأنشطة الأطفال واليافعين
تمكين الأطفال واليافعين، ومن بينهم الأطفال واليافعين ذوي الإعاقة، من التعبير عن مواقفهم وأرائهم في وسائل الإعلام حول المسائل التي تهمهم	*ضمان حق الأطفال واليافعين في المشاركة *النهوض بمشاركة الأطفال واليافعين *تمكين الأطفال واليافعين من تبليغ أصواتهم والدفاع عن مصالحهم	الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري وزارة المرأة والأسرة والطفولة وسائل الاعلام	مشاركة الأطفال واليافعين في الانتاج الاعلامي

التوصيات	الأهداف	الأطراف المسؤولة	معايير تقييم الأداء
تخصيص انتاج اعلامي موجّه للأطفال وبعث وسائل إعلام تعنى بالأطفال واليافعين	*ضمان حق الأطفال واليافعين في المشاركة *النهوض بمشاركة الأطفال واليافعين *تمكين الأطفال واليافعين من تبليغ أصواتهم والدفاع عن مصالحهم	الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري وزارة المرأة والأسرة والطفولة وسائل الاعلام	وسائل إعلام المختصة المحدثة
تشريك الأطفال واليافعين في انتاج المادة الاعلامية الموجهة للأطفال مع مراعاة تنوعهم	*ضمان حق الأطفال واليافعين في المشاركة *النهوض بمشاركة الأطفال واليافعين *تمكين الأطفال واليافعين من تبليغ أصواتهم والدفاع عن مصالحهم	الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري وزارة المرأة والأسرة والطفولة وسائل الاعلام	الانتاج الصحفي والإعلامي المنجز من قبل الأطفال واليافعين

التوصيات	الأهداف	الأطراف المسؤولة	معايير تقييم الأداء
دعم وتشجيع النشاط الصحفي والإعلامي لدى الأطفال واليافعين في المستوى الوطني، واالجهوي، والمحلي	*ضمان حق الأطفال واليافعين في المشاركة *النهوض بمشاركة الأطفال واليافعين *تنمية قدرات الأطفال واليافعين *تمكين الأطفال واليافعين من تبليغ أصواتهم والدفاع عن مصالحهم	وزارة التربية، وزارة التكوين المهني والتشغيل، وزارة الشؤون الاجتماعية، وزارة الصحة، وزارة المرأة والأسرة والطفولة، وزارة الشؤون الثقافية، وزارة الشباب والرياضة المجتمع المدني ووسائل الاعلام	الانتاج الصحفي والإعلامي المنجز من قبل الأطفال واليافعين
تنمية قدرات الأطفال واليافعين في كيفية التعامل مع المادة الإعلامية	*تنمية قدرات الأطفال واليافعين	الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري وزارة الداخلية، وزارة الشؤون الدينية، وزارة التربية، وزارة التكوين المهني والتشغيل، وزارة الشؤون الاجتماعية، وزارة الصحة، وزارة المرأة والأسرة والطفولة، وزارة الشؤون الثقافية، وزارة الشباب والرياضة المجتمع المدني ووسائل الاعلام	الأنشطة المنجزة لتطوير قدرات الأطفال واليافعين في كيفية التعامل مع المادة الإعلامية

التوصيات	الأهداف	الأطراف المسؤولة	معايير تقييم الأداء
تنمية اعتماد التفاعلية في وسائل الإعلام لتطوير تواصلها مع الأطفال واليافعين في المواضيع ذات الصلة	*ضمان حق الأطفال واليافعين في المشاركة *النهوض بمشاركة الأطفال واليافعين *تنمية قدرات الأطفال واليافعين *تمكين الأطفال واليافعين من تبليغ أصواتهم والدفاع عن مصالحهم	الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري وزارة المرأة والأسرة والطفولة، وزارة الشباب والرياضة المجتمع المدني ووسائل الاعلام	الأنشطة المنجزة في إطار التكثيف من اعتماد التفاعلية في وسائل الإعلام لتطوير تواصلها مع الأطفال واليافعين
تنمية توظيف تكنولوجيات الاعلام والاتصال في تطوير مشاركة الأطفال واليافعين	*ضمان حق الأطفال واليافعين في المشاركة *النهوض بمشاركة الأطفال واليافعين *تنمية قدرات الأطفال واليافعين *تمكين الأطفال واليافعين من تبليغ أصواتهم والدفاع عن مصالحهم	الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري وزارة التربية، وزارة التكوين المهني والتشغيل، وزارة الشؤون الاجتماعية، وزارة الصحة، وزارة المرأة والأسرة والطفولة، وزارة الشؤون الثقافية، وزارة الشباب والرياضة المجتمع المدني ووسائل الاعلام	الأنشطة المنجزة في إطار توظيف الانترنت في تطوير مشاركة الأطفال واليافعين
القيام بحملات توعوية للنهوض بمشاركة الأطفال واليافعين والعمل التطوعي لديهم	*النهوض بمشاركة الأطفال واليافعين تشجيع الأطفال واليافعين على المشاركة	وزارة المرأة والأسرة والطفولة، وزارة الشباب والرياضة المجتمع المدني ووسائل الاعلام	الحملات التوعوية المنجزة للنهوض بمشاركة الأطفال واليافعين والعمل التطوعي لديهم

التوصيات	الأهداف	الأطراف المسؤولة	معايير تقييم الأداء
القيام بحملات توعوية لتشجيع الكهول على تمكين الأطفال واليافعين من التمتع بحقهم في المشاركة	*ضمان حق الأطفال واليافعين في المشاركة *النهوض بمشاركة الأطفال واليافعين	وزارة المرأة والأسرة والطفولة، وزارة الشباب والرياضة المجتمع المدني ووسائل الاعلام	الحملات التوعوية المنجزة لتشجيع الكهول على تمكين الأطفال واليافعين من التمتع بحقهم في المشاركة
وضع آليات للوقاية من سوء استخدام الأطفال واليافعين لتكنولوجيات الاعلام والاتصال	*حماية الأطفال واليافعين عند استخدام تكنولوجيات الاعلام والاتصال	الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي البصري الوكالة التونسية للسلامة المعلوماتية	تقارير الهيئات
تعزيز القدرات لدى العاملين في وسائل الاعلام في مجال حقوق الطفل	*التوعية بضرورة ضمان حق الأطفال واليافعين في المشاركة *تحسين العلاقة بين وسائل الاعلام والأطفال واليافعين	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي البصري الوكالة التونسية للسلامة المعلوماتية	تقييم محتوى المادة الاعلامية ذات الصلة بالأطفال واليافعين

في مجال المعطيات والبحوث والدراسات والتكوين الجامعي

التوصيات	الأهداف	الأطراف المسؤولة	معايير تقييم الأداء
جرد النصوص القانونية للكشف عن العراقيل المحدة من فرص التعبير لدى الأطفال واليافعين	*الكشف عن العراقيل المحدة من فرص التعبير لدى الأطفال واليافعين *صياغة توصيات لضمان حق الأطفال واليافعين في المشاركة	وزارة المرأة والأسرة والطفولة	تقرير جرد النصوص القانونية التوصيات المصاغة
ادماج مسألة حقوق الطفل، ومن بينها الحق في المشاركة، في مسارات التكوين الجامعي ذات الصلة بالأطفال واليافعين	*التوعية بحق الأطفال واليافعين في المشاركة *النهوض بمشاركة الأطفال واليافعين *تمكين المتدخلين من المهارات والقدرات اللازمة للنهوض بمشاركة الأطفال واليافعين	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وزارة المرأة والأسرة والطفولة	ادماج مسألة حقوق الطفل في مسارات التكوين الجامعي ذات الصلة بالأطفال واليافعين

التوصيات	الأهداف	الأطراف المسؤولة	معايير تقييم الأداء
توفير المعلومات الكيفية والكمية حول تطور مشاركة الأطفال واليافعين من خلال جمع البيانات لدى الجهات المعنية والقيام بمسوحات وطنية حول مشاركة الأطفال واليافعين في سياقات مختلفة وبدراسات كيفية خصوصية	*الكشف عن الفرص والعراقيل في مجال مشاركة الأطفال واليافعين *صياغة توصيات للنهوض بمشاركة الأطفال واليافعين	مجلس نواب الشعب رئاسة الحكومة الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري وزارة العدل، وزارة الداخلية، وزارة الشؤون الدينية، وزارة التربية، وزارة التكوين المهني والتشغيل، وزارة الشؤون الاجتماعية، وزارة الصحة، وزارة المرأة والأسرة والطفولة، وزارة الثقافة، وزارة الشباب والرياضة المعهد الوطني للإحصاء الولايات والمجالس الجهوية، البلديات والمجالس البلدية المجتمع المدني ووسائل الاعلام	المعطيات المجمعة بنوك المعطيات المنجزة تقارير الدراسات والبحوث

التوصيات	الأهداف	الأطراف المسؤولة	معايير تقييم الأداء
إحداث نظام متابعة وتقييم لمشاركة الأطفال واليافعين	*متابعة وتقييم تطور مشاركة الأطفال واليافعين *توظيف التجارب والاستئناس بها	مجلس نواب الشعب رئاسة الحكومة الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري وزارة العدل، وزارة الداخلية، وزارة الشؤون الدينية، وزارة التربية، وزارة التكوين المهني والتشغيل، وزارة الشؤون الاجتماعية، وزارة الصحة، وزارة المرأة والأسرة والطفولة، وزارة الثقافة، وزارة الشباب والرياضة الولايات والمجالس الجهوية، البلديات والمجالس البلدية المجتمع المدني ووسائل الاعلام	نظام المتابعة والتقييم المحدث
رسملة التجارب ذات الدلالة والممارسات الناجحة في مجال مشاركة الأطفال واليافعين	*التوثيق والتعريف بالتجارب ذات الدلالة والممارسات الناجحة في مجال مشاركة الأطفال واليافعين	مجلس نواب الشعب رئاسة الحكومة الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري وزارة العدل، وزارة الداخلية، وزارة الشؤون الدينية، وزارة التربية، وزارة التكوين المهني والتشغيل، وزارة الشؤون الاجتماعية، وزارة الصحة، وزارة المرأة والأسرة والطفولة، وزارة الثقافة، وزارة الشباب والرياضة الولايات والمجالس الجهوية، البلديات والمجالس البلدية المجتمع المدني ووسائل الاعلام	تقارير رسملة التجارب ذات الدلالة والممارسات الناجحة في مجال مشاركة الأطفال واليافعين

بيبليوغرافيا

الأمم المتحدة، التعليق العام رقم 12 لسنة 2009 للجنة حقوق الطفل بشأن حق الطفل في الاستماع إليه.

جامعة الدول العربية، قضايا الشباب العربي، التقرير السنوي لعام 2005، الحالة المعرفية للمنتج البحثي حول الشباب العربي، القاهرة، جامعة الدول العربية، 2005.

المرصد الوطني للشباب، منتدى العلوم الاجتماعية التطبيقية، استطلاع رأي الشباب والمشاركة في الحياة العامة، تونس، المرصد الوطني للشباب، منتدى العلوم الاجتماعية التطبيقية، 2013.

مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث، الفتاة العربية المراهقة، الواقع والآفاق، تونس، كوثر، 2003.

المعهد الوطني للأحصاء، المسح الوطني حول نظرة المواطن إلى الأمن والحريات والحوكمة المحلية، تونس، المعهد الوطني للأحصاء، 2015.

مكتب اليونسكو الإقليمي - بيروت، الشباب العربي، المشاركة المدنية والاقتصادية، بيروت، مكتب اليونسكو الإقليمي – بيروت، 2011.

منتدى العلوم الاجتماعية التطبيقية، المرصد الوطني للشباب، المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، المدرسة في عيون الأولياء، دراسة مسحية لمواقف الأسر من واقع المنظومة التربوية، تونس، منتدى العلوم الاجتماعية التطبيقية، المرصد الوطني للشباب، المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، 2015.

BEN SALEM Lilia, Familles et changements sociaux en Tunisie, Tunis, CPU, 2009.

CLOUTIER Richard, Psychologie de l'adolescence, Montréal, Gaëtan Morin Editeur Itée, 1996.

Conseil de l'Europe, « Paroles des jeunes ! », Manuel sur la Charte européenne révisée de la participation des jeunes à la vie locale et régionale, Strasbourg, Conseil de l'Europe, 2009.

Conseil de l'Europe, Outil d'évaluation de la participation des enfants.

GALLAND Olivier, Sociologie de la jeunesse, L'entrée dans la vie, Paris, Armand Colin, 1991.

MAHFOUDH-DRAOUI Dorra, MELLITI Imed, De la difficulté de grandir, Pour une sociologie de l'adolescence en Tunisie, Tunis, CPU, 2006.

NU, Jeunes et adolescents en Tunisie, Données et défis, Tunis, NU, 2007.

PNUD, Améliorer la participation politique des jeunes à travers tout le cycle électoral, Guide de bonne pratique, New York, PNUD, 2013.

PNUD, Enquête nationale sur les attentes des jeunes à l'égard du processus constitutionnel et de la transition démocratique en Tunisie, Rapport de synthèse, Tunis, PNUD, 2013.

Recommandation CM/Rec(2012)2 du Comité des Ministres aux Etats membres sur la participation des enfants et des jeunes de moins de 18 ans, (adoptée par le Comité des Ministres le 28 mars 2012, lors de la 1138e réunion des Délégués des Ministres).

UNICEF, Analyse de la situation des enfants en Tunisie 2012, Tunis, UNICEF, 2012.

UNICEF, Etude sur les représentations de l'enfant, de l'adolescent et du jeune dans les médias tunisiens, Tunis, UNICEF, 2012.

ملحق

دليل المقابلة الموجه للأطفال واليافعين

المشاركة والتعبير والإصغاء لدى الأطفال واليافعين

* حسب رأيكم، ماذا نعني بالمشاركة؟
* حسب رأيكم، ما هي أشكال/أطر التعبير المتاحة للأطفال واليافعين؟
* حسب رأيكم، هل أن أشكال المشاركة المتاحة للأطفال تراعي اختلاف أعمارهم؟
- إذا كانت الإجابة بنعم، كيف؟
- إذا كانت الإجابة بلا، لماذا؟
* ما هو الفضاء/الإطار الأنسب الذي تبدون فيه بآرائكم بحرية؟ لماذا؟ كيف؟
* حسب رأيكم، ما هي الوضعيات أو الظروف الملائمة التي تساعدكم على أبداء أرائكم؟
* من هو الطرف الأكثر إصغاء إليكم؟ لماذا؟
* هل استفدتم في السابق من نشاط توعوي/تدريبي في مجال تطوير المشاركة لدى الأطفال واليافعين؟
- إذا كانت الإجابة بنعم، في أي إطار؟ كيف؟

مشاركة الأطفال واليافعين داخل الأسرة

*كيف هي علاقتكم مع اولياكم؟
* هل تتناقشون مع اولياكم؟
-إذا كانت الإجابة بنعم، ما هي المواضيع التي تتم حولها مناقشتكم؟
-إذا كانت الإجابة بلا، لماذا؟
* هل تشاركون في اتخاذ القرارات داخل أسركم؟
- إذا كانت الإجابة بنعم، متى؟ كيف؟
- إذا كانت الإجابة بلا، لماذا؟
*كيف تقيمون تسيير/إدارة أولياكم لشؤون الأسرة؟
* هل تبدون أرائكم في الأسرة في الأمور التي تعنيكم؟
- إذا كانت الإجابة بنعم، متى؟ كيف؟
- إذا كانت الإجابة بلا، لماذا؟
* هل يتم فرض اختيارات عليكم داخل الأسرة؟
* هل عشتم وضعية في الأسرة، لديكم الشعور حولها بأنه لم يتخذ فيها رأيكم وكنتم ترغبون أن يتم فيها استشارتكم؟ إذا كانت الإجابة بنعم، متى؟ كيف؟

مشاركة الأطفال واليافعين داخل الوسط المدرسي

* كيف تقيمون علاقتكم مع الإطار التربوي؟
* هل لديكم في المدرسة مساحات للحوار والنقاش سواء كان ذلك أثناء الدرس أو خلال الأنشطة الموازية؟
- إذا كانت الإجابة بنعم، في أي إطار؟ ما هي المواضيع التي تدور حولها نقاشاتكم؟
- إذا كانت الإجابة بلا، هل لديكم الرغبة في إيجاد هذه المساحات؟ كيف؟
* هل تشاركون في اتخاذ القرارات داخل المدرسة؟
- إذا كانت الإجابة بنعم، متى؟ كيف؟
- إذا كانت الإجابة بلا، هل لديكم الرغبة في المشاركة في اتخاذ القرارات داخل المدرسة؟ كيف؟ متى؟
* هل تنتمون أو تنشطون في إطار نوادي في المدرسة؟
- إذا كانت الإجابة بنعم، كيف تقيمون

هذه التجربة؟ هل تشاركون في تحديد الأنشطة وتنفيذها؟
- إذا كانت الإجابة بلا، لماذا؟
* لو يتم تنظيم انتخابات في المدرسة لاختيار ممثل عنكم، هل تشاركون في هذه العملية بصفة مترشح أو ناخب؟ لماذا؟

مشاركة الأطفال واليافعين في الحياة العامة

* حسب رأيكم، ما هي الفائدة من النشاط في إطار الجمعيات؟
* هل تنتمون أو تنشطون في إطار جمعيات؟
- إذا كانت الإجابة بنعم، كيف؟
- إذا كانت الإجابة بلا، لماذا؟
* هل لديكم علم بهياكل مثل برلمان الطفل؟
- إذا كانت الإجابة بنعم، ما هو رأيكم فيها؟ ما هي الفائدة منها؟

المشاركة الأطفال واليافعين في وسائل الإعلام

* حسب رأيك، كيف تقيمون صورة الطفل في وسائل الإعلام؟
* حسب رأيك، هل أن وسائل الاعلام تتيح الامكانية للأطفال واليافعين لإبداء أرائهم والتعبير عن مواقفهم؟
- إذا كانت الإجابة بنعم، كيف؟
* حسب رأيكم، هل أن وسائل الإعلام تتناول بالقدر الكافي مشاغل الأطفال واليافعين واهتماماتهم؟
- إذا كانت الإجابة بنعم، كيف؟
- إذا كانت الإجابة بلا، كيف يمكن تدراك ذلك؟
* هل سبق لكم أن تابعتم مواد اعلامية يشارك في انتاجها الأطفال واليافعين؟
- إذا كانت الإجابة بنعم، ما هي هذه المواد الإعلامية كيف تقيمونها؟

سبل تطوير المشاركة لدى الأطفال واليافعين

* حسب رأيكم، كيف يمكن تطوير المشاركة لدى الأطفال واليافعين؟
* حسب رأيكم، ما هي الأشكال/الأطر التي يمكن تطويرها حتى يتسنى للأطفال واليافعين لتعبير بشكل أفضل؟
* حسب رأيكم، هل أنه من المهم أن يهتم الكبار أكثر بآرائكم؟
- إذا كانت الإجابة بنعم، كيف؟
- إذا كانت الإجابة بلا، لماذا؟